



بحوث
كلية اللغة العربية

المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية وآدابها

السنة الثالثة - العدد الثالث ١٤٠٥ / ١٤٠٦هـ

"سنوية"



شرح أبنية الكتاب

لأبي عمر الجرمي

جمع وتوثيق وترتيب
د. محسن سالم العميري

شرح أبنية من الكتاب
لأبي عمر الجرمي

جمع وتوثيق وترتيب
د. محسن سالم العميري
كلية اللغة العربية

هو أبو عمر صالح بن اسحاق البصري ، الملقب بالجرميّ نسبة إلى جرم ، قيل : بالولاء ، وقيل : بل من أنفسهم[٢] ، وجرم هذه بطون قبائل عديدة لا أعلم على وجه اليقين إلى أيها ينسب أبو عمر ، حتى إن المحقق ابن خلكان توقف فى ذلك فقال : « لا أعلم إلى أيها ينسب أبو عمر المذكور »[٣] ، ومن ألقابه أيضاً الكلبُ والنباح ، والنباج - بالجيم - وذلك أنه كان عصبياً حاد المزاج فإذا ما جادل أو ناظر صاح بأعلى صوته واحمرت عيناه[٤] ، ولم تسعفنا مصادر ترجمته - على كثرتها - بسنة ولادته ولا عن نشأته الأولى ، وليس هذا خاصاً به بل كل من كان على شاكلته كذلك لا يهتم به التاريخ إلا بعد تفتق المواهب ، وحينذاك يكون قد مضى على تاريخ الولادة زمن كفيل بأن ينسى فلا يجدى البحث عنه ، ولهذا يهمله كثير من المؤرخين والمترجمين .

شيوخه :

أخذ الجرميّ عن علماء عصره كأبى زيد الأنصارى ، والأصمعى ، وأبى عبيدة ، ويونس البصرى ، وعلى هؤلاء عَوَّل كثيراً فى أبنيته وتفسيرها - كما سنرى - ، وقرأ الكتاب على الأخفش الأوسط فى قصة مشهورة[٥] مؤدّاها أن الجرميّ وصديقه بل تلميذه المازني كانا

---

(١) ترجمته فى نزهة الألباء ١٤٥ ، وأخبار النحويين البصريين ٨٤ ، وبغية الوعاة ٨/٢ ، وانظر رسالتي للماجستير التى بعنوان : « أبو عمر الجرمي حياته وجهوده فى النحو » ص ٥ فما بعدها فقد ترجمت له ترجمة ضافية .

(٢) البلغة فى تاريخ أئمة اللغة ٩٦ .

(٣) الوفيات ٤٨٦/٢ .

(٤) مراتب النحويين ٧٥ ، والحيوان ٣١٥/١ ، ونزهة الألباء ١٤٥ .

(٥) نزهة الألباء ١٣٣ .

حريصين على قراءة الكتاب وإظهاره للناس ، فأغرى الجرميّ الأخفش بالمال حيث كان موسراً ، فأجاب الأخفش إلى ذلك ، وشرعا فى القراءة عليه ، وأخذا الكتاب عنه .

ومع أن الجرميّ كان معدوداً من الفقهاء الفضلاء والأئمة الأجلاء فى الحديث والفقه والأخبار إلا أن شهرته بالنحو واللغة كانت أوسع من كل ما عداهما حتى قيل : إنه كان يجيب الناس فى الفقه على قياس النحو[1] ، ويروى عنه أنه « كان منذ ثلاثين سنة يفتى الناس من كتاب سيبويه مع ما عنده من العلم والحديث »[2] ، وكان ـ رحمه الله ـ « ممن اجتمع له مع العلم صحّةُ المذهبِ وَحسنُ الاعتقادِ ، فقد كان ذا دينٍ وأخَا وَرع »[3] .

تلاميــــذه :

لما اشتهر الجرميّ وفاق أقرانه وكان رأساً فى اللغة والنحو ، وانتهى اليه علم العربية فى زَمانه أَمَّه طلاّبُ العلم لينهلوا من علمه الجمّ ، ومن أشهرهم أبو عثمان المازني[4] ، وأبو العباس المبرد ، وأبو محمد التوزى ، وأبو إسحاق الزيادى ، وأبو جعفر الطبرانى ، وأبو خليفة الجمحي ، وغيرهم .

مصــــنفاته :

حفظت لنا كتب التاريخ والتراجم وبعض كتب اللغة أسماء طائفة من مصنفات الجرميّ فى اللغة والنحو والصرف والعروض والقافية ، والسير ، إلا أن جميع هذه المصنفات لم أعثر عليها أو على

(١) مجالس العلماء للزجاجى ٢٥٢ .
(٢) البلغة فى تاريخ أئمة اللغة ٩٧ ، وطبقات الزبيدى ٧٥ .
(٣) إنباه الرواة ٢/٨٠ .
(٤) أثبت ذلك ابن جني فى المصنف ٢/٣١٠ ، وانظر طبقات الزبيدي ٩٣ .

بعض منها على الرغم من كثرة البحث والتفتيش ، ولكن باب الأمل والتفاؤل لا يزال مفتوحاً فى العثور على بعض منها على أقل تقدير ، لا سيما بعد أن رأيت عبد القادر البغدادي المتوفى سنة (١٠٨١) للهجرة يذكر أنّ بعضها عنده[1] وفى مكتبته ، ومن أشهر هذه المصنفات : الفرخ ، ومعناه فرخ كتاب سيبويه ، ومختصر فى النحو قيل : إنّه مختصر لكتاب سيبويه[2] ، والأبنية ، وغريب سيبويه ، وهذان الأخيران قال عنهما عبد القادر البغداديّ : « وهذان عندي ولله الحمد والمنة »[3] ، وهذه المصنفات الأربعة ـ كما ترى عزيزي القارىء ـ تدور حول كتاب سيبويه إما بالاختصار ، وإما بالشرح والتحليل لمشكله وغريبه ، وللجرميّ مصنفات أخرى غير هذه فى مواضيع متفرقة تركتها إيثاراً للإيجاز .

وفـــــاته :

قد أجمع المترجمون للجرميّ ـ فيما أعلم ـ أنه توفى سنة خمس وعشرين ومائتين فى خلافة المعتصم بالله ، فرحم الله الجميع[4] .

« الجرميّ والأبنيـــة »

الأبنية : جمع بناء ، و« المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتِهَا هَيئتُهَا التى يمكن أن يشاركها فيها غيرُهَا ، وهى عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل فى موضعه ، فرجُل مثلاً على هيئة وصفةٍ يشاركه فيها عضُد ، وهى كونه

(١) انظر : حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام للبغدادي ١/٦٦٨ .
(٢) طبقات الزبيدي ٧٤ .
(٣) انظر حاشيته على بانت سعاد لابن هشام ١/٦٦٨ .
(٤) انظر نزهة الألباء ١٤٥ ، وبه مصادر ترجمته .

على ثلاثة أولها مفتوح وثانيها مضموم ، وأما الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكونه فى البناء . . . ، لان الحرف الأخير لحركة الإعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه »(١) .

ويعدّ سيبويه أوّل مَن صنّف فى الأبنية وأثبتها ، حيث عقد لها باباً فى كتابه تحدث فيه عما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال(٢) ، وبلغ مجموع ما ذكره منها ثلاثمائة مثال وثمانية أمثلة ، ثم تلاه أبو عمر الجرميّ فشرح أمثلته وزاد عليها أمثلة يسيرة ، ثم جاء ابن السراج وذكر ماذكره سيبويه وزاد عليه اثنين وعشرين مثالاً ، وكذلك زاد ابن خالويه أمثلة يسيرة ، هكذا ذكر ابن القطاع فى مقدمة أبنيته ، وقال : « وما منهم إلا ترك أضعاف ما ذكر . . . ، فالذي إنتهى إليه وسعنا وبلغ إليه جهدنا بعد البحث والاجتهاد ألف مثال وخمسمائة مثال »(٣) .

إذاً فالجرميّ من أوائل - إن لم يكن الأول - من تصدى لأمثلة الكتاب وقام بشرحها والتعليق عليها معوّلاً فى ذلك على شيوخه الذين هم شيوخ سيبويه ، أما إذا لم يتمكن من معرفة المثال فإنه لا يتحرج من أن يقول : لا أعرف ، من ذلك - على سبيل المثال - أنه لم يعرف « علْوَدٌ » بتخفيف الدّال ، وأنه ذكر مثال « حفينل » و « تخربوت » ولم يفسرهما ، كما سيأتى بَيان ذلك إن شاء الله ، وهذا لا يقدح فى علمه وفضله وإنما هو من شيم العلماء الأجلاء .

ولما كانت كتب الجرميّ مفقودة فقد عانيت مشقة فى جمع آرائه المبعثرة هنا وهناك ، وإن كنت أعترف مسبقاً أن الفضل الأكبر فى جمع هذه الآراء يرجع إلى مختصر الجواليقي لأبنية العطار ، وإلى سفر السعادة وسفير الإفادة للسخاوي اللّذين حفظا قسطاً كبيراً من أبنية

(١) شرح الشافية للرضى ٢/١ .
(٢) انظر الكتاب ٣١٥/٢ بولاق .
(٣) انظر مقدمة أبنية ابن القطاع ٢/١ ، والمزهر ٤/٢ .

الجرميّ ، غير أنني أود أن أقول : إنه لا يستطيع الباحث أن يحكم على الرجل بشكل قاطع وصادق إلا إذا وجد شيئا من آثار ذلك الرجل ، وبالتالى ستكون أحكامنا قاصرة لا تمثل حقيقة فكر الجرميّ حتى ندرك شيئاً من أثاره المفقودة ، وحبًّا فى الاختصار والترتيب سأورد هذه الأبنية وفق الحروف الهجائية بغض النظر عن كون اللفظة اسماً أو صفة ، أو فعلاً ، ذاكراً المثال ثم وزنه ثم تفسيره ، فإليك أيها القارىء الكريم ما عثرت عليه من أبنية الجرميّ وتفسيرها :

باب الهمــزة

● **أُبَاتِرٌ : أُفَاعِلٌ**

قَالَ الجرميُّ : هو القصير(١) ، قَالَ السّيرافِيّ : « وَكَأَنّ اشتقاقَهُ من البترِ وَهُو القطعُ ، وكأنّه بُتِرَ عن حدّ التّمامِ »(٢) .
وقَال سيَبويه : « وَهُو القاطِعُ لرحمِهِ »(٣) .

وقيل : هُو اسمُ مكَانٍ(٤) ، قال السيرافيّ : « وفيها فَسَّره ثعلب أنَّ « أُبَاتِر » اسمُ موضعٍ ، وهذا عندي غلط(٢) ، يعنى أنه صفة وليس اسماً .

● **أَتِيٌّ : فُعُولٌ**

قَالَ الجرميّ : الأُتِيُّ : فُعُولٌ - بضم الهمزة الأصلية فيه - هو مجرى الماءِ . وقَالَ الأصمعيّ : الأَتيُّ - بفتح الهمزة - : الرجلُ الذى

(١) شرح أمثلة سيبويه ٣٣ ، وسفر السعادة ٢٦/١ ، والسيرافى النحوى ٦١١
(٢) السيرافى النحوى ٦١١ .
(٣) الكتاب ٣١٦/٢ بولاق .
(٤) معجم ما استعجم ٩٤ ، ومعجم البلدان ٥٩/١ .

يكون فى القوم ليس منهم . وقَالَ الجرميُّ : هما لغتان ، وقَالَ الفرزدق(١) :

تصرَّمَ عنّى ودُّ بكرِ بنِ وَائِلٍ وَمَا كَانَ عنّي ودُّهُمْ يَتَصَرَّمُ
قــوارِصُ تـأتيني ويحتقــرونَهَا وَقَد يَملأُ القطْرُ الأَتيَّ فَيَفْعَمُ

قالَ الجرميُّ : يقولُ بعضهم : « الأُتيُّ » وبعضهم : « الأَتيُّ » فضَمَّ قومٌ وَفتح آخرون ، يقول السخاوى : يعنى فى بيت الفرزدق(٢) .

وقال الزبيدى : « الأَتيُّ : سيلٌ يأتى إلى بلد لم يمطر أهله »(٣) .

● أُثْفِيَّة :

إمّا « أُفْعُولَةٌ » والهمزةُ فيه زَائِدةٌ ، وَإمّا « فُعْلِيَّةٌ » ، والأصلُ « فعلوية » والهمزةُ أصل ، وهي الحجارة التى ترفع عليها القدر(٤) ، يقول السخاوى : « قال الجرميُّ : قالوا فى أثفية : أثافٍ ، وأجمعوا على تخفيفها ، قال : ولا نعلمُ أحداً مِمّن يوثَقُ بفصاحته جاء بها على الأصل مثقّلة ، قال: وقالوا فى جمع « أوقيّة » : أَوَاقِيُّ ، فَثَقّلُوا الياء ، وَخَفّفَها بعضُهم فقال : « أَوَاقٍ » ، قَالَ : وكلُّ مثقل الياء فى الواحدِ فَثَقّلْه فى الجمع ، لا يجوز إلاّ ذلك ، إلاّ أن تسمع العربَ تقول شيئاً فَتَتّبِعُهُ . قالوا فى « أُمْنِيَةٍ » : أَمَانيُّ » قال الله عز وجل : ﴿ لَا يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إلاّ أَمَانِيَّ ﴾(٥) ، وقالوا فى : « سُرِّيَّةٍ » : « سَرَارِيُّ »(٦) .

(١) انظر الديوان ٢/١٩٥ (بيروت) .
(٢) هذا خلاصة ما فى شرح أمثلة سيبويه ٤٤ ، وسفر السعادة ١/٢٨ .
(٣) الاستدراك ٢٦ ، وانظر كذلك فى الكتاب ٢/١٧ ، ١٠٢ ، ٣٢٨ ، والجمهرة ١/١٧٠ ، واللسان والتاج (أتى) .
(٤) شرح أمثلة سيبويه ٤٣ ، وسفر السعادة ١/٣٠ ، والمنصف ١/١٩٣ ، ٢/١٨٤ ، ٣/٨١ .
(٥) البقرة ٧٨ .
(٦) سفر السعادة ١/٢٩ ، والسرّية : النكاح .

● إحَرُّونَ : إِفَعْلُونَ .

الأَحَرُّون : جمع حَرَّةٍ ، وَالحَرَّةُ : أرض غليظة ذات حجارةٍ سُودٍ(١) . وحركة الهمزة فى « أَحَرُّون » مختلف فيها ، فمنهم من يفتحها ومنهم من يكسرها ، يقُولُ سيبويه : « وزعم يونسُ أنّهم يقُولُون : حَرّةٌ وحَرُّون يشبهُونَهَا بقولهم : أَرْضٌ وَأَرَضُون ، لأنّها مؤنثة مثلها . . . ، وزعم يونس أنهم يقولون أيضاً : حَرَّةٌ وَإِحَرُّون ، يعنون الحِرَارَ كأنّه جمع « إِحَرَّةٍ » ولكن لَايتكلّم بَها »(٢) .

يقولُ السّيرافي : « هذا ما حكَاهُ سيبويه عن يونس ، وحكى الجرميُّ عنه أنهم يقولون : أَحَرُّون بفتح الألفِ ، وكلُّ ذلك شاذ ليس بالمطرد »(٣) .

وذكر ابن القطاع أنّ لِـ « أَحَرُّون » وزنين ، فهي إمّا على « أَفَعْلُونَ » بفتح الألفِ ، وَإمّا « إِفَعْلُون » بكسرها(٤) .

● أُدَابِرٌ : أُفَاعِلٌ

قَالَ السيرافيّ : « وأمّا أُدابِرُ فما رأيتُ أحداً فَسَّره فى شيء من الأسماء ، وما ذكَره سيبويه إلاّ بثَبَتٍ ، وَقد ذكَرَ الجرميُّ فقالَ : الأُدَابرُ : هُوَ الرَّجلُ يقطَعُ رحِمهُ وَيدبرُ عنها ، وقال أبوعبيدة : رجلٌ أدابرٌ : لا يقبلُ قولَ أحدٍ »(٥) .

وعلى هذا التفسير فهو صفةٌ ، أما سيبويه فإنّه جعله اسماً حيث قَال : « ويكوُنُ عَلى أفاعل فيهما ، فالأسماء نحو : أدابرَ وأجارد

(١) سفر السعادة ١/٣٧ .
(٢) الكتاب ٢/١٩١ بولاق .
(٣) شرح السيرافى بهامش الكتاب ٢/١٩١ بولاق .
(٤) أبنية ابن القطاع ٨٩ ، ٨٠ ، وانظر الصحاح والتهذيب والتاج واللسان فى « حرر » .
(٥) السيرافى النحوى ٦١٠ ، وانظر الجمهرة ٣/٣٩٦ ، وشرح أمثلة سيبويه ٣٣ ، وسفر السعادة ١/٤٠ ، واللسان والتاج (دبر).

وَأحَامِرَ ، وهو في الصفة قليلٌ ، قالوا : رجلٌ أباترٌ . . . ، ولا نعلمه جاء وصفاً إلاّ هذا »[1] ، ولهذا قال السيرافي : (أمّا « أُجارِدُ » وَ « أُحَامِرُ » فَجبلان ، وغير مستنكر أن يكون « أُدابر » اسمَ موضعٍ ، فيكون في الأسماء)[2] .

● إذْلَوْلَى : إفْعَوْعَلَ

يقَالُ : إذْلَوْلَى الرجلُ : إذا أَدْبَرَ وأنكسَرَ[3] ، وقالَ الجرميُّ : « إذْلَوْلَيْتُ [هكذا] : إذا انطلق مستخفياً يخفى شخصَهُ »[3] .

وقال صاحب اللسان : « إذلولى : ذَلَّ وانقادَ . عن ابن الأعرابي . . . ، والمذلولي : الذى قد ذَلَّ وانْقَادَ . . . ، وفي حديث فاطمة بنت قيس : ماهو إلا أن سمعتُ قائلاً يقولُ : ماتَ رسولُ الله ﷺ فاذلوليت حتى رأيتُ وَجهَهُ ، أي أسرعتُ ، يقالُ : إذلَولَى الرجلُ : إذا أسرع مخافة أن يفوتهُ شيءٌ ، قَالَ : وهو ثلاثي كررت عينه وزيد واواً للمبالغة كَاقْلَوْلَى وَاغْدَوْدَنَ . . . ، قال سيبوية : لاَ يُستعمَلُ إلاَّ مزيداً »[4] .

● أَرْبِعَآءُ : أَفْعِلاَءُ .

قال السخاوي : « أربِعآءُ : أفعلآءُ ، والبآءُ مكسورة ، والهمزة زائدة ، كذا رواه أبوزيد وغيره عن العرَبِ .

قال الجرميّ : وسمعتُ الأصمعيَّ يقول : الأربَعاء ، بفتح

---

(١) الكتاب ٢/٣١٦ بولاق .

(٢) السيرافى النحوى ٦١١ ، وانظر اللسان والتاج فى « دبر » .

(٣) شرح أمثلة سيبويه ٤٧ .

(٤) اللسان (ذلا) ، وانظر الكتاب ٢/٣٣٣ بولاق .

الباء ، والأربُعاء ، بضم الباء : عمودٌ من أعمدة الخبآء ، ولم يأتِ على « أفعلآء » غَيرُهُ »[1] .

● إرْبِيَانٌ : إفْعِلاَنٌ .

قال السخاوى : « إرْبِيَانٌ : إفْعِلاَنٌ : سَمَكٌ بالبصرةِ بيض كالدّودِ .

وَقَالَ الجرمىّ : هُوَ نباتٌ ، وأظنُّه من : رَبَا يَربُو : إذا زادَ »[2] .

● أَرْطَى : فَعْلَى

الأرطَى : شَجرٌ من شجر الرّمل يدبغُ به ، وللعَرَبِ فى همزتها مذهبان ، يقول الزجاجى : « أكثرهم على أن الهمزةَ فى أولها أصلية ، والألف فى آخرها مزيدة للإلحاق ، فتقديرها « فَعْلَى » ملحق بفعلل نحو جعفرٍ . . . ، والدليل على ذلك قولهم : « أديم مأروطٌ » : إذا دبغ بالأرطى ، ولو كانت الهمزة مزيدةً ، وكان على وزن « أفعل » لقيل : أديم مرطيٌّ . . . ، وذكرَ الجرميُّ أن من العرب من يقول : أديم مَرطيٌّ ، فـ « أَرْطى » على هذا « أفعل » ، والهمزة فى أولها زائدة »[3] .

وذكر السخاوي أن من يقول : أديم مأروط فإنه ينوّن فيقول : « أرْطًى » ويقول فى الواحدة : أرطاة ، ودخول الهاء يمنع أن تكون الألف للتأنيث ، فَـ « أَرْطىً » على هذا « فَعْلَىً » ، وأما من يقول : أديم مرطيٌّ فهو على هذا « أفعل » والهمزة زائدة ، قال الجرميّ :

---

(١) سفر السعادة ١/٤٨ ، وانظر الكتاب ٢/٣١٧ ، وأدب الكاتب ٥٩٦ ، والاقتضاب ٢٧٤ ، والاستدراك ٨ ، واللسان (ربع) .

(٢) سفر السعادة ١/٤٢ ، ٤٣ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ٤٢ ، والصحاح (ربا) .

(٣) الأشباه والنظائر ٣/١٠٥ فما بعدها ، وانظر الاقتضاب ٢٨١ .

« وكلُّهم يُنوّنُ » ، يعني مَن جعَلَ الهمزةَ أصلاً وَمَن جعلَها زائدة[١] .

● إِزْمَوْلٌ ، وَإِزْمَوْلَةٌ : إِفْعَوْلٌ ، وَإِفْعَوْلَةٌ

قَالَ الجرميّ : الإِزْمَوْلُ : الضّعيفُ ، وحكى ذلك عن أبي عبيدة والأصمعيّ[٢] ، وقَال غيرُهُ : الإِزْمَوْلُ : الضّخمُ[٣] .

وَقَالَ أبو عمرو الشّيبانيّ : الأُزْمُولَةُ ـ بضمّ الهمزة والميم ـ : المصوّت من الوعُول وغيرِها[٤] .

وكأنّ منشأ هذا الاختلاف فى تفسير هذه اللفظة وُرُودُهَا فى شعر ابن مقبل حيث قال :[٥] :

عَوْداً أحَمَّ الْقَرَا إِزْمَوْلَةً وَقِلاً ... يأتي تُرَاثَ أبيه يَتْبعُ الْقُذَفَا

وَقَالَ الأصمعيُّ : « القُذُفَا » بضمتين ، وقَالَ الجرميّ وغيرهُ : هُمَا لغتان[٦] ، وَالقَذَفُ ـ بالتحريك ـ : البعيدُ ، وضعّفه الأعلمُ ، والقُذُفُ ـ بضمتين ـ : جمع قُذْفةٍ وهي ما عَلاَ وبَعُدَ من نواحي الجبل فى أعاليه حيث القمم والمهالك[٧] . يقول السيرافى بعد أن فسره بالضعيف « يريدُ أنه يتبع ما قُذِفَ به ولا يطلبُ معالى الأمور »[٨] .

والتاء فى « أزمولة » ليست من بنية الكلمة وإنما هى مثلها فى « علاّمةٍ ونسّابةٍ » .

---

(١) سفر السعادة ١/٤٩ ، وانظر الكتاب ٢/٩ ، ٣٢٠ ، وشرح أمثلة سيبويه ٤٣ ، والمقتضب ٣/٣٨٥ .
(٢) شرح أمثلة سيبويه ٣٥ ، وسفر السعادة ١/٥٥ ، ٥٦ ، وانظر السيرافى النحوى ٦١٢ .
(٣) شرح أمثلة سيبوية ٣٥ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/٤٢٠ .
(٤) الاستدارك ٩ ، وشرح أمثلة سيبويه ٣٥ ، وسفر السعادة ١/٥٦ ، والصحاح (زمل) .
(٥) البيت فى ديوانه ١٨٣ ، والكتاب ٢/٣١٦ .
(٦) سفر السعادة ١/٥٦ ، والسيرافى النحوى ٦٥٧ .
(٧) انظر الديوان ، والأعلم على الكتاب ٢/٣١٦ .
(٨) السيرافى النحوى ٦١٢ .

وقال بعضهم : الأزمول : النّشيط[١] ، أما المعاجم اللغوية فإنّها تفسّرُهُ بالخفيف السريع ، أو المصوت .

● أَسْحارٌ : أَفْعَالٌ

الإسحار ـ بكسر الهمزة ـ : من أحرار البقول[٢] ، وحكاه الجرميّ « أسحار » بفتح الهمزة[٣] .

أَسْحَرْتُ : أَفْعَلْتُ

السَّحْرُ ـ بفتح السين المشددة ـ : الكبدُ وسَوادُ القلبِ ونَواحيه ، وبضمّها مشددة : القلبُ عن الجرميّ ، يقولُ السرقسطيّ : « قَالَ الجرميُّ : أسحرتُ الرّجلَ : إذا أصبت سُحْرَهُ وسُحْرَتَهُ ، وَهُمَا القلبُ ، وأنشد لتوبة بن مضرس الأسديّ[٤] :

وَإنّي امرؤٌ لم تشعرُ الجُبنَ سُحْرتي ... إذَا مَا انْطَوى منيّ الفُؤادُ على حقدِ[٥]

إِسْحَوْفٌ : إِفْعَوْلٌ

قال الجرميّ : يقال : ناقةٌ إِسْحَوْفُ الأحَالِيلِ ، وهى الثّرّةُ الواسعة الأحاليل[٦] .

وقال النضر بن شميل : يقال ناقة إسحوف الأحاليل إذا كانت عظيمة الضّرع واسعة الأحاليل[٧] .

---

(١) شرح أبيات سيبويه ٢/٤٢٠ ، والاستدراك ٩ .
(٢) الاستدراك ٩ ، وأدب الكاتب ٥٩٥ ، واللسان والتاج (سحر) .
(٣) انظر شرح أمثلة سيبويه ٣٠ ، والتكملة والذيل والصلة ٣/٢٣ .
(٤) انظر البيت فى المحكم ٣/١٣٣ ، والتاج (سحر) .
(٥) انظر الأفعال ٣/٥٠٨ ، المثلث للبطليوسي ٢/٤١٠ .
(٦) شرح أمثلة سيبويه ٣٤ .
(٧) الاستدارك ٩ .

وقال أبو حاتم : سمعت إسحوف الأفعى وسحيفها ، وسحيفُ الأحاليل : صوت دِرّتها(١) .

فـ « إسْحَوفٌ » عَلى رأي الجرميّ والنضر صفةٌ ، وعلى رأي أبي حاتم يكون اسماً ، وقيل « أُسْحُوف » : بضم الهمزة والحاء(٢) .

أَسْقَفٌ : أَفْعَلٌ

قَالَ أبوعمر الجرميّ : رجلٌ أَسْقَفٌ وَهُوَ الطَّويلُ(٣) .

وقال ابنُ السكيت : السَّقَفُ : طُولٌ فى انحناء ، يقال : رجلٌ أسقفُ بيِّنُ السَّقَفِ(٤) .

● **اعْلَوَّطَ : افْعَوَّلَ**

قال الجرميّ : سألتُ أبا عبيدة عن اعْلَوَّطْتُ المُهْرَ ، قال : ركبتُهُ عُرْياً ، قال : وسألتُ الأصمعيّ عن ذلك فقال : اعتنقته »(٥) .

قال سيبويه : « واعْلَوَّطتهُ : إذا ركبتهُ بغير سَرجٍ »(٦) ، وهو عنده مما لا يتكلم به إلا مزيداً .

وجاء فى العباب « اعْلَوَّط بعيرَهُ [اعْلِوَّاطاً] : إذا تعلَّق بعُنقهِ وَعَلاه ، وإنّما لم تنقلب الواو ياءً فى المصدرِ كما انقلبت فى « اعْشَوْشَبَ اعْشِيشْاباً » ، لأنّها مشدّدةٌ »(٧) ونقله صاحب اللسان(٨) .

(١) العباب ـ حرف الفاء ـ ٢٦٤ ، والجمهرة ١٥٣/٢ ، واللسان والتاج «سحف»
(٢) سفر السعادة ٥٧/١ .
(٣) شرح أمثلة سيبويه ٣٩ .
(٤) اصطلاح المنطق ٦٣ ، ٦٤ ، وانظر معجم مقاييس اللغة ٨٧/٣ ، والعباب ـ حرف الفاء ـ ٢٨١ .
(٥) الأصول فى النحو ٢٢٨/٣ .
(٦) الكتاب ٢٤٢/٢ بولاق .
(٧) العباب الزاخر ١٣٤ (حرف الطاء) .
(٨) اللسان (علط) .

● **اقْعَنْسَسَ : افْعَنْلَلَ**

قَالَ الجرميّ : اقْعَنْسَسَ الرّجلُ : إذا أخرجَ بطنَهُ وَصَدرَهُ وَأدخلَ ظهرَهُ(١) ، وقد سأل شيخه الأصمعيّ عن الإقعَاسِ ، فقَالَ : « سألتُ الأصمعيّ ما الإقعَاسُ ؟ فقَالَ : هكذا : وَقَدَّمَ بطنه وَأخّرَ صَدْرَهُ »(٢) .

وقال الجواليقي : « اقعنسس : افعنلل : الجملُ وغيره إذا امتنع ولم يتبع ، ويقال : الإقعنساس : أن يضم يديه ويشد الجذب »(١) .

وقال ابن دريد : اقْعَنْسَسَ الرّجلُ : إذا أدخلَ رأسَهُ فى عنقهِ وَانقبَضَ(٣) .

أما أصحاب المعاجم(٤) فيقولون : القعَسَ : خروجُ الصّدرِ وَدخولُ الظّهر ، وهو ضدُّ الحدَبِ ، أمّا الإقعَاسُ فهو الغِنَى والإكثار .

● **أكيَاشٌ : أفعَالٌ**

قَالَ السّخاوى : « قَالَ الأخفش : ثوبٌ أكيَاشٌ ، وهو ضَربٌ من الثّيابِ ، قَالَ الجرميُّ : وليس ذلك بالمعرُوفِ ، وليس فى كلامهم « أفْعَالٌ » إلاّ فى الجمع نحو « أحمَالٍ ، وأعدَالٍ » ثم قَالَ : إلاّ أنّهم قد رَوَوْا أنّهم يقولُونَ : هُوَ الأنعامُ ، فيجعلُونَه وَاحداً مذكّراً ، قالَ الله عزّ وجلّ : « وَإنَّ لَكُمْ فى الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مما فى بُطُونِهِ(٥) »(٦) .

(١) شرح أمثلة سيبويه ٤٦ .
(٢) المنصف ١٣/٣ .
(٣) الاشتقاق ٣٧٤ .
(٤) انظر الصحاح ، واللسان والتاج فى « قعس » .
(٥) النحل / ٦٦ .
(٦) سفر السعادة ٨٦/١ .

وقال ابن الانبارى : (الهاء فى « بُطُونِهِ » تعودُ على « الأنعَام » على لغة من ذَكَّره ، فإنَّه يجُوز فيه التذكيرُ والتّأنيث)(١) .

والثوبُ الأكياش : الذى أعيد غزله ، مثل الخز والصّوفِ ، أو هُوَ الرّديء(٢) .

وقِيلَ : الصّواب فيه « أَكْبَاشٌ » بالموحّدةِ ، وَهُو من برُودِ اليمنِ(٣) . وهَو بالياء التحتية عند سيبويه(٤) ، وَالمبّرد(٥) .

● **إمَّعَةٌ : فِعَّلَةٌ**

قال ابن جنى : « إمعةٌ : هُوَ الرّجُل الذى لَا رأيَ له ، إنّما ينظرُ إلى غيرهِ ، وَيُروى عن عليّ ـ عليه السلامُ ـ أنّه قال : الإمّعَةُ : الذى يقول : مَن يذهب حتى أذهب معه . . . ، قَالَ أبو عمرو وسمعتُ يُونس سأل أعرابياً عنها ، فقال الأعرابيّ : كان أبي يقولُ : إنّي لأبغضُ الإمّعَةَ منَ الرجال ، فقالوا له : ما الإمّعَةُ ؟ فقال : الذى يقول : من يذهب حتّى أذهب معه »(٦) .

قال السخاوى : « والهمزة فيه أصل . ومنع من القول بزيادتها . . . أنّه ليس فى الصفات « إفْعَلَةٌ » ولا « إفْعَلٌ » ، وَفيها « فِعَّلَةٌ » . . . ، والإمّعَةُ ، وَالإمّعِيُّ ، وَالْمَعْمَعِيُّ : هُوَ التّبعُ الذى لضعفه يتبعُ كلّ أحد »(٧) .

---

(١) البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٧٩ .
(٢) القاموس ، والتاج « كبش ، وكيش » ، والتكملة (كيش ٣/٥١٠) .
(٣) انظر التاج واللسان فى « كبش ، وكيش » .
(٤) الكتاب ٢/١٧ بولاق .
(٥) المقتضب ٣/٣٢٩ .
(٦) المنصف ٣/١٨ ، ١٩ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٩ ، وشرح أمثلة سيبويه ٤٥ ، وليس فى كلام العرب ١٨١ .
(٧) سفر السعادة ١/٩٠ .

« حرف الباء الموحدة التحتية »

● **بُذُرَّى** ـ بضم الباء وضم الذال معجمة وتشديد الراء ـ فُعُلَّى .

قَالَ الجرميُّ : هُوَ البَاطِل(١) .

وقال الزبيدي : هُو من التّبذير(٢) ، والاشتقاق يعضده .

● **بَرَاكَاءُ : فَعَالَاءُ**

قال السخاويّ : وَهُو الثّباتُ فى الحربِ(٣) ، وهُو مأخُوذٌ من « بَرَكَ » . . . ، وقالَ الجرميُّ : هُو موضعُ الحربِ ، وَيقالُ : بَرَاكِ بَرَاكِ ، أي : ابركوا ، يقالُ ذلك فى شدّةِ القتال »(٤) .

وقال الجواليقى : « وَبَروكَاءُ ، أيضاً »(٥) .

● **بُرْثُنٌ : فُعْلُلٌ**

قال الجرميّ : « كلُّ أصبع بُرْثُنٌ ، يقالُ للإنسان وَالأسدِ ، والجمعُ بَرَاثِنٌ »(٦) .

وقالَ ابن دريد : « البُرثُنُ لما يؤكل من الطّير مثلُ المِخلَبِ ، والمخلبُ لما لا يؤكلُ »(٧) .

وَلّما كان اللغويّون مختلفين فى مفهوم البرثن إليك ماجاء فى اللّسان مختصراً « البرثن : مِخلبُ الأسدِ ، وَقِيلَ : هو للسبع كالأصبع

---

(١) سفر السعادة ١/١٦٤ .
(٢) الاستدراك ١٨ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٣ ، والأصول ٣/٢٠٠ ، والممتع ١/١٠٥ .
(٣) وهذا هو تفسير السيرافى ، انظر السيرافى النحوى ٦٢٨ .
(٤) سفر السعادة ١/١٦٥ .
(٥) شرح أمثلة سيبويه ٤٩ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٠ بولاق .
(٦) شرح أمثلة سيبويه ٥٢ ، وانظر الكتاب ٢/٣٣٥ بولاق .
(٧) الجمهرة ٣/٢٩٦ .

للإنسان ، وقيل : البُرثُن : الكفُّ بكمالها مع الأصابع . . . ، وقال أبوزيد : البُرثُنُ مثل الأصبع ، وَالمِخلبُ ظُفُر البُرثُنَ . . . ، والبراثن للسباع كلها ، وهي من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان . . . ، والبُرثُن لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام . . . ، وبُرثُن : قبيلة[1] .

● **بَعَكُوكٌ : فَعَلُولٌ بالتحريك** ، وضبطه السخاوى بسكون العين[2] .

قَالَ الجرميُّ : هو الرَّهَجُ والغُبَارُ[3] .

والأصل فيه الجلبةُ والاختلاطُ ، يقولون : وَقعْنا فى بَعَكُوكاء وَمَعَكُوكاء أي : غبار وجلبة وصياح ، وقيل : فى شر واختلاط[4] .

● **بِلِّيَانٌ : فِعْلِيَانٌ ، بكسر الفاء**

قَالَ أبو عمر الجرميّ : هُوَ موضعٌ ، يقالُ : تركتُهُ بذي بِلِّيَانٍ أي بحيثُ لَا يَدري أَينَ هُوَ[5] .

وقال البكرى فى معجمه : « ذُو بِلّيَان . . . موضعٌ وراء اليمن ، قاله الحربي ، وقال أبو نصر : ذُو بِلِّيَانٍ : أقصَى الأرض كَمَا يقالُ : مَدَرُ الفلفل ، وَحَوْضُ الثَّعلب ، وقَالَ غيره : ذُو بلّيَان : من أعمال هَجر »[6] ، وقَالَ فى رسم « سعفات » : « سعفات هجر على لفظ جمع

(١) انظر اللسان (برثن) ، وكذلك أدب الكاتب ١٧٠ .
(٢) سفر السعادة ١/١٦٨ .
(٣) سفر السعادة ١/١٦٨ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٩ ، وشرح أمثلة سيبويه ٥٢ .
(٤) انظر التكملة واللسان والتاج فى (بَعَكَ) ، والاستدراك ١٤ ، وأبنية ابن القطاع ١٤٧ .
(٥) شرح أمثلة سيبويه ٥٣ ، وسفر السعادة ١/١٦٨ .
(٦) معجم ما استعجم ١/٢٧٨ .

سَعَفَةٍ ، قالَ الجرميُّ : هيَ مواضعُ معلُومةٌ مثل ذى بِلّيَانٍ وَبَرْكِ الغِمَادِ وَحَوْضِ الثّعلب وَمَدَرِ الفلفل »[1] .

أمّا الحموى فيقول فى معجمه : « وليس باسم موضعٍ بعينه ، وإنّما يقالُ لكل من بَعُد حتّى لَا يُعرفَ موضعُهُ : هو بذي بلى . . . »[2] .

وقَالَ ابن فارس : « ذهب بـذي هِلِيَّانٍ : أي حيثُ لَا يدري »[3] .

● **بُهْمَى : فُعْلَى**

قَالَ السيرافي : « هُوَ شَوكٌ ، يقال للواحد والجميع : بُهْمَى ، والألف للتأنيث »[4] .

وهذا هو رأيُ سيبويه[5] ، والجرميّ الذى نُقل عنه أنّه يقولُ : ألِفُ « فُعْلَى » لا تكونُ إلّا للتأنيث اسماً كان أو صفةً مثل : « حُمّى » و « رُؤْيَا » ، وَامرأةٍ « حُبْلَى » وشَاةٍ « رُبَّى » ، وقولهم : « أُنْثَى »[6] .

ثم أضاف السيرافي فيها قولاً أخر فقالَ : « وقال بعضُهم : يقالُ للواحد : بُهْمَاة ، فمن قَالَ ذلك جَعَلَ الألفَ لغير التأنيث ، والأوّلُ أكثر وَأعَرفُ »[4] .

وقال البطليوسي : « بُهْمَاةٌ : شَاذّةٌ على مذهب البصريّينَ ، لأن ألف « فُعْلَى » عندهم لا تكون أبداً إلّا للتّأنيث ، ولا يجوز أن تكون

(١) المصدر نفسه ٢/٧٣٨ .
(٢) معجم البلدان ١/٤٩٤ .
(٣) معجم مقاييس اللغة ٦/٦٠ ، وانظر ايضا الكتاب ٢/٣٢٤ ، والاستدراك ١٩ ، والجمهرة ٣/٤١٣ ، واللسان والتاج فى (بلى) .
(٤) شرح السيرافى بهامش الكتاب ٢/٣٢١ .
(٥) الكتاب ٢/٣٢١ بولاق .
(٦) سفر السعادة ١/١٧٠ .

للإلحاق . . . ، وينبغى أن تكُونَ « بهماةٌ » غَيرَ شاذةٍ عَلَى مذهب الكُوفيّين . . . »(١) .

(باب التاء المثناة الفوقية)
تئفة = تيقان

● **تَتْفُلٌ : تَفْعُلٌ**

التّتفلُ : ولد الثعلب ، قال السخاويّ : « يقال فيه : تَتْفُلٌ ، بفتح التاء وضمّ الفاء ، وتُتْفَلٌ ، بضم التاء وفتح الفاء ، وتُتْفُلٌ ، بضمّهما جميعاً .

وقَالَ الجرميُّ : مَن قال : تُتْفُلٌ - بالضمّ - فهو إتباعٌ وليس بأصلٍ ، قال : وأكثرهم يقول : تُتْفَلٌ ، بضمّ التاء وفتح الفاء ، وتَتفُلٌ ، بفتح التاء وضم الفاء .

قلت : فمن قال : تُتفُلٌ ، بضمها ، جاز أن يكون أتبع التاء ضمَّةَ الفاء ، وبالعكس ، فهذا تفسير قوله : « إتباع وليس بأصلٍ » .

قَالَ : وقَالَ قومٌ : تَتْفَلَةٌ ، وأنشَدَ :

فَهْيَ تَهْـوِي كَهُوِيِّ التّتْفَلَـــهْ

. . . . ، وكأنه مأخوذ من التّفلِ ، يقال : رجلٌ تَفِلٌ : غير مُتطيّبٍ . . . ، وَالتّاء فى « تَتْفُلٍ » : زائدة »(٢) .

---

(١) الاقتضاب ٢٨٥ .

(١) سفر السعادة ١/١٧٢ ، ١٧٣ ، والبيت فيه غير منسوب ، وانظر شرح أمثلة سيبوية ٥٦ ، وليس فى كلام العرب ٣٧٤ ، والتهذيب واللسان والتاج فى (تفل) ، وقد ذكر الصاغانى فى تتفل خمس لغات ، فانظرها هناك .

وروى الزبيدى عن الكسائي كسر التاء فى « تِتْفُلٍ »(١) .

● **تَخْرَبُوتٌ : فَعْلَلُوتٌ .**

قَالَ السُّخاويّ : « تَخْرَبُوتٌ : قَالَ الجرميُّ : هو فَعْلَلُوتٌ ، وقَالَ : سألتُ الأصمعيّ وعلماءَ فلم يعرفُوا « تخربُوتَ » ، ثم قَالَ : زادوا الواو وَالتّاءَ ، كما زادوهُما فى بناتِ الثلاثةِ ، فى « مَلَكُوتٍ » وَ« جَبرُوتٍ » . يعني أنّه بهما أُلحِقَ بِـ« عَنْكَبُوتٍ » فهو « فَعْلَلُوتٌ » وقَالَ غيرُه : التّخربُوتُ : النّاقةُ الفارِهَةُ »(٢) .

وَقِيلَ : وزنُه : « فَعْلَلُولٌ » بناء على أنّه « تَخْرُبُوبٌ » بالباء الموحدة فى آخره ، وقيل : وزنه « تفعلوت » ، وقيل : « تَفْعَلُولٌ » بناء على زيادة التاء الأولى ، أمّا الجرميّ ومن معه فإنّ التاء عندهم لا تزاد أوّلاً إلاّ بثَبَتٍ ، فقضوا عليها بالأصالة(٣) ، وهو عندهم اسم وإن لم يعرفوا له تفسيراً ، وهو على رأي غيرهم يُوهم أنّها صفة .

● **تَرْعِيبَةٌ : تَفْعِيلَةٌ**

يقول السخاويّ : تَرْعِيبَةٌ : تَفْعِيلَةٌ ، بفتح التّاء . قال أبو عمر : وقَالَ قومٌ : « تِرْعِيبَةٌ » فكسرُوا على كسرة ما بعدَها ، قال : وَهذا الْمُتبَعُ كلُّه شاذٌ ، إنّما تقولُ منه ما قالوه ، وليس لك أن تقيس عليه .

والتّرعِيبَة : القطعة من السنام ومن الشحم . . . ، وَقَالَ غير الجرميّ : تِرْعِيَّةٌ : تِفْعِلَّةٌ ، قال الفـراء : رجلٌ تُرْعِيَّةٌ ، بكسر التاء

---

(١) الاستدراك ٢٣ .

(٢) سفر السعادة ١/١٨٩ ، والتاج فى « تخرب » ، وانظر الكتاب ٢/٣٤٨ ، وشرح أمثلة سيبوية ٦٣ .

(٣) انظر اللسان والقاموس والتاج فى (تخرب) ، والتكملة فى (خرب) .

وضمّها ، والياء مشدّدة ، وهو الذى يجيدُ رِعْيَةَ الإبل ، وفى معناه « تِرْعايةٌ » .

ولم يثبت الجرميُّ هذا ، فهذا مثلُ « تَيَقّانٍ » و « تَئِفّانٍ » ، والله أعلمُ »[١] ، وسيأتي الحديث عنهما إن شاء الله .

وأشار ابن السراج إلى هذا الخلاف فقال : « تَفْعِيلة : تَرْعِيبَة . . . . وقد كسر بعضهم التاء إتباعاً ، وفى كتابي محمد وأحمد « تِرْعِيَّة » ، والجرميّ قال : « ترغيبة » ، وفسّره بأنّه قطعة من السنام »[٢] ، وقوله « ترغيبة » ـ بالغين المعجمة ـ تصحيف من الناسخ لم يشر إليه المحقق .

● **تَرْقُوَةٌ : فَعْلُوَةٌ**

قال الجواليقي : « قَالَ الجرميُّ : هُو العظمُ الذى بَيْنَ النّحرِ والعَاتِقِ ، وَجمعُهُ « تَرَاقٍ » ، قَالَ تعالَى : ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾[٣] »[٤] .

وقال سيبويه : « وتلحق رابعة [يعنى الواو] فيكون الحرف على فَعْلُوَةٍ فى الأسماء نحو تَرْقُوَةٍ وَعَرْقُوَةٍ وَقَرْنُوَةٍ ، ولا نعلمه جاء وصفاً »[٥] .

● **تَمْتِينٌ : تَفْعِيلٌ**

قَالَ السيرافي : « وهو خيوطٌ يشدُّ بها الفسطاط والخيمة ، وذكر الجرميُّ أنه مصدر « مَتَنَ يُمَتِّنُ »[٦] .

(١) سفر السعادة ١/١٧٩ ، ١٨٠ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٧ ، وشرح أمثلة سيبويه ٥٩ ، والسيرافى النحوى ٦٥٠ ، والصحاح واللسان فى (رعى) .
(٢) الأصول فى النحو ٢/٢٠٥ .
(٣) القيامة / ٢٦ .
(٤) شرح أمثلة سيبويه ٦١ .
(٥) الكتاب ٢/٣٢٩ ، وانظر سفر السعادة ١/١٨٥ .
(٦) السيرافى النحوى ٦٤٩ .

وقيل : « التّمتينُ : تضريبُ المظال والفساطيط بالخيوطِ ، يقال : مَتَّنها تمتيناً ، ويقالُ : مَتّنْ خباءَكَ أي أجد مَدَّ أطنابهِ . . . » ، وقال الحرمازي : التّمتينُ أن تقول لمن سَابقَكَ تقدمني إلى موضع كذا وكذا ثم أَلحقُكَ »[١] .

● **تِهِبِّطٌ : تِفِعِّلٌ**

قال السخاوي : « قَالَ الجرميُّ : هُو اسمُ أرضٍ .

وقالَ أبو حاتم : التِّهِبِّطُ : طائرٌ أغبرُ بعِظَمِ فرخ الدَّجَاجةِ ، يُعَلِّق رجليه ويصوّبُ رأسهُ ثمّ يصوِّتُ »[٢] .

وقَالَ السيرافيّ : « والتِّهِبِّطُ : اسم أرضٍ ، ويروى عن أبي عبيدة أنّه قال : « التَّهَبُّطُ »[٣] .

ولم أعثر عليه فيما بين يديّ من كتب البلدان .

● **تَيَّحَانٌ : فَيْعَلانٌ**

يقول السخاويّ : « قال الجرميّ وغيره : هو فَيْعَلانٌ ، بفتح الياء .

وقال الجوهريُّ : « تَيِّحَانٌ ، بالكسر » .

قَالَ الجرمي : وَهُو العَجِلُ . وقَالَ غيرُه : هو الذى يَعرِضُ لِما لا يعنيه ، وَهُو المتَيِّحُ أيضاً . . . . ، والذى ذكره سيبويه فيه الفتح والجماعةُ على ماذكر ، وقال أبو العلاء : يـروى بفتح اليـاء وكسرها »[٤] .

(١) عن اللسان (متن) ، وانظر سفر السعادة ١/١٨٣ ، والجمهرة ٢/٢٩ .
(٢) سفر السعادة ١/١٨٢ .
(٣) السيرافى النحوى ٦٥١ ، وانظر الاستدراك ٢٣ ، والتكملة واللسان والتاج فى (هبط) .
(٤) سفر السعادة ١/١٨٦ ـ ١٨٧ ، وشرح أمثلة سيبويه ٥٧ ، والكتاب ٢/٣٢٤ ، ٣٧٢ ، وكنز الحفاظ ٢٣٥ ، والاشتقاق ٣١٨ ، وابن يعيش ٦/١٣٥ ، والمخصص ٣/٧١ .

وقال الزبيدى : « التَيْحَانُ : الرجل الكثير الحركة ، وكذلك المِتْيَحُ »[1] .

● تَيِّقَانٌ : فَيْعَلانٌ

قالَ السخاوي : « كذا قال الجرميّ ، وفَسّرهُ بأنه النشيط .

وقالَ غيرُه : تَئِفّانٌ ـ بالفاءِ ـ فَعِلاّنٌ ، وقال : يقال : جاء على تَئِفّةِ ذلك وتَئِفّان ذلك ، وتَفِيئَةِ ذلك أي : على وَقتهِ ، وأظن أحدهما قد صَحّفَ ما فى كتاب سيبويه[2] ولا أتّهمُ بذلك الجرميَّ »[3] .

وقال ابن السراج : « فَعِلٌّ : تَئِفّةٌ ، قالَ الجرميّ : زعم سيبويه أنهم يقولون : تَئِفّة ، ولم أر ذلك معرُوفاً ، وقال : إن صحّت فهي فَعِلّة . قال أبو بكرٍ : وهذا الحرفُ فى بعض النسخ قد ذكر فى باب التّاء وجُعل على مثال : تَفْعِلةٍ ، يقالُ : جاء على تئفة ذاك مثل : تئفة ذاك ، كذا أخذته عن محمد بن يزيد رحمه الله »[4] .

وجاء فى مختصر الجواليقي : « تئفان : تفعلان : النشيط ، وقيل : تئفان : أول الشيىء . . . »[5] .

والحقيقة أن هذا الحرف قد اضطربت فيه أصول الكتاب كما اضطربت فيه أصول تفسير أبنيته ، وقد توصل محقق سفر السعادة إلى أن الصواب فيه هو « تئفّان وتئفّة » وأن ما سواه تصحيف قديم .

---

(١) الاستدراك ١٩ .
(٢) انظر الكتاب ٣٢٤/٢ ، ٢٦٤/٤ ، ٢٧٨ ، هارون .
(٣) سفر السعادة١/١٧٥ .
(٤) الأصول فى النحو ٢١٢/٣ .
(٥) شرح أمثلة سيبويه ٥٨ ، ٦٢ ، وانظر السيرافي النحوى ٦٤١ ، ٦٤٢ ، والاستدراك ١٩ .

(باب الثـــاء المثلثة)

● ثُبَةٌ : فُعَةٌ

أصلُ « ثُبَة » : ثُبوةٌ ، أو ثُبْيَةٌ ، من ثَبا يثبُو ، أو من ثبي يثبي ، إذَا اجتمعَ وتضامَّ ، فحذف لامها وعوض عنها بالهاء ، وقالوا فى جمعها : ثُبون ، وثُبَاتٌ ، وفى التنزيل : « فانفروا ثباتٍ »[1] .

قَالَ الجرميّ : كانَ أبو عُبيدة إذَا سُئِلَ عن تَفسير « ثُبَاتٍ » قالَ : جَماعَات فى تفرقةٍ[2] ، وأنشد أبو عمر :

نَحنُ هَبَطْنَا بطنَ وَالغِينا ... وَالخيلُ تعدُو عُصباً ثُبِينا[3]

وأمّا « ثُبَةٌ » بمعنى وسط الحوض فمحذوفة العين ، وأصلها ثوبة من ثَابَ يثُوبُ : إذا رجَعَ ، وذلك لرجوع الماء إليها ، ووزنها : فلة[4] .

● ثِقِّيفٌ : فِعِّيلٌ

قَال الجرميّ : خَلٌّ ثِقِّيفٌ ، أي شديد الحموضة[5] .

---

(١) النساء ٧١ .
(٢) انظر مجاز القرآن له ١٣٢/١ .
(٣) البيت للأغلب العجلي فى معجم البلدان ٣٥٥/٥ .
(٤) انظر ابن الشجرى ٥٨/٢ ، والتكملة للفارسى ١٦٢ ، ١٦٣ ، والمخصص ١٢٠/٣ ، والكتاب ١٩٠/٢ . واللسان فى (ثبا) ، وابن يعيش ٤/٥ ،
(٥) سفر السعادة ١٩٣/١ ، وانظر اللسان والتاج فى (ثقف) .

(باب الجيم)

● **جُؤَن : فُعَلٌ ، بالهمز وعدمه .**

وَهُو جمعٌ ، مفرده « جُؤَنة » ، والجؤنة : سليلة مستديرة مغشاة أدماً تكون مع العطّارين ، وتجمع على « جُوَنٍ » بفتح الواو[1] .

قال أبو عليّ[2] : « قال أبو عثمان : سأل مروان بن سعيد المهلبيّ أبا عمر الجرميّ في مجلس الأخفش ، فقال : كيف تخفف همزة جُؤَن ؟

فقال : جُوَن ، فجعلها واواً خالصة . فقال له مروان : لم لا جعلتها بَينَ بَينَ ، فنحوت بها نحو الألف ؟

قَالَ : فقَالَ : من قبل أن الألف لا تقع بعد ضمة فكذلك ما قرّب منها .

فكيف تخفف همزة مِئر ؟ فقال : مِيَر ، فجعلَهَا ياءً خالصة مثل الأولى في العلة .

فقَالَ له مروان : فكيف تخفف همزة يستهزئون ؟

فقال أبو عمر : يستهزوون فجعلها بَينَ بَينَ ، ونحا بها لانضمامها نحو الواو .

قَالَ أبو عثمان : وهو قول سيبويه .

فقال له مروان : لِمَ لا صيرتها ياءً ، لأن الواو المضمومة لا تقع بعد كسرة . . .

قال أبو عثمان : فقال أبو عمر وأجاد عندي : هي وإن لم تكن

(١) انظر الصحاح واللسان في (جون) ، والجمهرة ٢/١١٧ .
(٢) الحجة ١/٢٦٦ - ٢٦٨ ، والمنصف ٣/١٠٠ .

مثلها في الكلام فأنا أقدر أن ألفظ بها ، وتلك الأولى لا أقدر على أن ألفظ بها إذا نحوت بها نحو الألف وقبلها كسرة أو ضمة .

قال أبو عثمان : وهذا قولي ، وحجتي فيه ،

وأما الأخفش فكان يقول : يستهزيون إذا خفف فيجعلها ياء خالصة من أجل الكسرة التي قبلها » ثم أفاض الفارسي في هذه المسألة ، واحتج لكل منهما .

● **جَبَّانٌ : فَعَّالٌ**

قَالَ الجرميّ : هُو الصَّحراءُ ، وكذلك الجبّانة[1] .

وقَالَ غيرُه : هُوَ المرتفع من الأرض[2] .

وقال البكريّ : هو موضع في ديار بني عُقَيل[3] .

● **جُخَادِبٌ : فُعَالِلٌ**

قال أبو هلال العسكري : « أبو جُخادب : سَبٌّ يُسَبُّ به الإنسَانُ ، وقَالَ أبو عمر الجرميّ : أبو جُخادب : كنية الحرباء ، أو دابّة تشبهه ، والأوّل قولُ جماعة أهل اللغة »[4] .

وقال صاحب اللسان : « الجُخْدُبُ وَالجُخدَبُ والجخادب ، والجخاديّ كله : الضخم الغليظ من الرجال والجمال . . . ، عن ثعلب كله ضرب من الجنادب والجراد أخضر طويل الرجلين . . . ، ابن الأعرابي : أبو جخادب : دابّة ، واسمه الحُمطُوط »[5] .

(١) سفر السعادة ١/١٩٥ .
(٢) شرح أمثلة سيبويه ٦٧ ، وانظر المعاجم اللغوية في (جبن) .
(٣) معجم ما استعجم ١/٣٦٣ .
(٤) جمهرة الأمثال ١/٤٣ .
(٥) اللسان في (جخدب) .

وقال ابن دريد : « جحذب وجخادب وهو الذكر من الجراد والجعلان »[١] .

● جِدَارَانِ : فِعَالاَنِ

قال الجرميّ : هُو اسمُ رجُلٍ ، فيما رواه ابن القطاع[٢] ، ولم أجد من نصَّ عليه فيما بَينَ يديَّ من مصادر .

● جَرَبَّةٌ : فَعَلَّةٌ

يقول السخاوي : « وهي العَانَةُ من حُمرِ الوحش .

وقال الجرميّ : جماعة من العيَال ، قال الشاعر :

جَـرَبَّـةٌ كـحُـمُـرِ الأَبَـكِّ ... لاَ ضَـرَعٌ فِينَا ولا مُـذَكِّ

يصف جماعتهم بالقوّة ، وأنّهم قد استوَوْا في ذلك ، فما فيهم ضَرَعٌ ، وهو الصغير ، ولا مُذَكّ ، وهو الكبير المُسِنُّ ، وأنهم في القوّة كَحُمُرِ الأَبَكّ ، والأَبَكُّ : مكانٌ »[٣] .

وفَسَّره الجواليقي بقوله : « الجماعة من النّاسِ وَالحمير »[٤] .

وقيلَ : الجَربّة والجرنبة : الكثير ، وإنما قالوا « الجرنبة » كراهية التضعيف[٥] ، وهو من أمثلة سيبويه ، وفسّره السيرافي بالكثير ، يقال : عليه عيال جَرَبَّةٌ أي يركَبون كما يركب الجَربُ .

---

(١) الجمهرة ٢٩٧/٣ ، وانظر سفر السعادة ١٩٧/١ ، وشرح أمثلة سيبويه ٧١ ، والاشتقاق ٤٢٤ .

(٢) أبنية ابن القطاع ١٣٢/٢ .

(٣) سفر السعادة ١٩٩/١ ، ونسب البيتان بهامشه لقظية الكلابية ، وذكر مواطن ذكرهما في المصادر .

(٤) شرح أمثلة سيبويه ٦٩ ، وانظر الكتاب ٣٣٠/٢ ، والجمهرة ٢٠٩/١ .

(٥) انظر اللسان (جرب) ، والسيرافي النحوي ٦٤٨ ، والمحكم ٢٨٢/٧ (جرب) .

● جِرْبِيَاءُ : فِعْلِيَاءُ

قال السخاوي : « قال الجرميّ : ريحُ جِرْبِيَاءُ وهو فِعليَاءُ ، وهي الشّمالُ الباردة »[١] .

وقيل : هي التي تهبّ بين الجنوب والصبا ، وقيل : هي النكباء التي تجري بين الشمال والدبور ، وهي ريح تقشعُ السّحاب[٢] .

● جَرَنْبَةٌ : فَعَنْلَةٌ

قال السخاوي : « قال الجرميّ : وزنه : فَعَنْلَةٌ ، ولم يُفَسّرْهُ .

وقال أبو حاتم : هُو اسمُ أرضٍ »[٣] .

وذكره ياقوت في معجمه من غير تعيينٍ ، فَقَالَ : « اسم موضع ، وهو من أمثلة الكتاب »[٤] .

وقيل : إنّ جرنبة هي « جَربّة » المتقدم ذكره ، يقول السّيرافيّ : « وَالجَرَنْبَةُ : الكثير . . . ، وَيقَالُ : جَرَبَّة »[٥] .

ووضحه ابن سيدة فقال : « الجربَّةُ والجَرَنْبَةُ : الكثير . . . ، وإنّما قالوا : جَرَنْبَة كراهية التضعيف »[٦] ، ولهذا لم يفسره الجرمى فيما أظن ، وإنما ذكره لاختلاف وزنه عن « جربّة » المتقدم .

---

(١) سفر السعادة ١٩٨/١ .

(٢) اللسان والتاج في (جرب) ، وانظر الكتاب ٣٢٤/٢ ، وشرح أمثلة سيبويه ٦٨ ، والمحكم ٢٨٢/٧ ، والجمهرة ٢٠٩/١ .

(٣) سفر السعادة ٢٠٢/١ .

(٤) معجم البلدان ١٢٩/٢ ، وانظر الكتاب ٣٢٧/٢ ، ٣٣٠ .

(٥) السيرافي النحوى ٦٤٨ .

(٦) المحكم ٢٨٢/٧ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ٦٩ .

● جَلَاوِيخ : فَعَاوِيل

الجَلَاوِيخُ جمعُ جِلواخٍ ، قال الجرميُّ : هو الوادي العظيم والنهر العظيم[١] .

وقال الأصمعيّ : « إذا عظمت التّلعة حتى تكُون مثل نصف الوادى أو ثلثيه فهي مَيْثآء ، فاذا عظمت عن ذلك فهي مَيْثآء جِلواخ »[٢] .

● جُلّبان = عُمّدان

● جُلُنْدي : فُعُنْلَي

وهو اسم ملك من ملوك عُمَانَ ، بضم الجيم واللّام ، أو بفتح اللام وضم الجيم . قال الجرميّ : سألتُ عنه الأصمعيّ فقال : العربُ تقولُ : الجُلَنْدَي بفتح اللّام . قَالَ الجرميّ : وهما لغتان .

وقَالَ بعضِ العلماء : إنه يمدّ ويقصر ، والقصرُ فيه هو المشهور ، قال : وهو الجُلَنْدي بن المستكبر الأزديّ[٣] .

جُنْذُوَةٌ : فُعْلُوَةٌ

● الجُنذُوة : شعبةٌ من الجبَلِ ، وفي روايته خلاف بين العلماء تبعاً لاختلاف نسخ الكتاب ، وقد أشار إلى ذلك الجواليقي فى مختصره فقال : « اختلفت النسخ في (الحُنْذُوَة) بالحاء وهي شعبة من الجبل ، وفى كتاب ثعلب بخطه خنذُوة ، وفسّره أنّه شعبة من الجبل ، وفى كتاب

(١) السيرافى النحوى ٦٢٨ .
(٢) شرح أمثلة سيبويه ٦٦ ، وانظر المخصص ١٠/١١٠ ، وسفر السعادة ١/٢٠٦ ، والكتاب ٢/٣٢٢ ، والاستدراك ١٧ .
(٣) سفر السعادة ١/٢٠٢-٢٠٣ بتصرف ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ٦٨ ، والمعرب للجواليقي ١٠٧ ، والكتاب ٢/٣٢٣ ، واللسان والتاج فى (جلد) .

المبرد : الخُنْزُوَةُ بالزّاي وهيَ الكِبْرُ ، وقَالَ أبو حاتم : حُنذُوة وحُنذُوة : القطعة من الجبل ، وقال ابن السراج : في كتابي جُنذُوة بالجيم ، وفي كتاب الجرميّ : الجُنْذُوة بالجيم : الشعبة من الجبل ، وَموقع تحته جيم »[١] .

وقد أفاض السيرافيّ في ذكر اختلافهم فى هذا الحرف ، فانظره هناك[٢] .

● جِنِقّى = خِبِقّى

● جَيْحَلٌ : فَيْعَلٌ

قال الجرميّ : « هو العظيم من كل شيء ، والجمع : جياحل .

وقَالَ غيره : الجَيحَلُ : القُنفذُ الكبير ، والصخرة الملساء العظيمة . . .

وقال ابن السكيت : الجيحل : العظيمة الخلق الضّخمة من النساء »[٣] .

وقَالَ الزبيدي : الجَيحلُ : الضّبُّ عن الأصمعى[٤] .

(١) شرح أمثلة سيبويه ٨١ ، والكتاب ٢/٣٢٩ .
(٢) السيرافي النحوى ٦٥٥ ، وانظر الاصول فى النحو ٣/٢١٠ حيث لم أجد ما نسبه الجواليقي إليه ، وليس في كلام العرب ٢١٥ ، وسفر السعادة ١/٢٥٣ ، واللسان (جنذ) .
(٣) سفر السعادة ١/٢١٢-٢١٣ بتصرف ، والسيرافي النحوي ٦٢٦ .
(٤) الاستدارك ١٦ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ٦٦ ، والجمهرة ٢/٥٧ ، وكنز الحفاظ ٣٧٠ .

باب الحـاء المهملـة

● **حَبَرْكَى : فَعَلَّى**

يقول ابن السراج : « فَعَلَّى : حَبَرْكَى ، وهو القرادُ ، وقالوا : رجل حَبَرْكَاةٌ يا فتى ، وهو القصير الظهر ، الطويل الرجل . . . ، قال الجرميّ : وقد جَعلَ بعضهم الألفَ فى « حَبَرْكَى »(١) للتأنيث فلم يصرف »(٢) .

أما إذا كانت الألف لغير التأنيث « فإنّما دخلَها التّنوينُ ؛ لأنّ الأصلَ فيها إمّا ياء وإما واو ، وقعت طرفاً وانفتح ما قبلها »(٣) فتقلبُ ألفاً وَيبقى التّنوينُ الذى كان فيه .

● **حَبَنْطَى : فَعَنْلَى**

قالَ الجرميّ : « سمعتُ الأصمعيّ يقولُ : هُوَ : الممتلِيءُ غضباً أو بطنةً .

وقيلَ : هُو القصيرُ البطين . يقَالُ : رَجُلٌ حَبَنْطَى ، بالتّنوين وَحَبنطَاةٌ ، وَمُحْبَنْطٍ . . . ، قالَ الجرميّ : وتنوينُهم الصّفةَ - يعنى حَبَنْطَى - يدلُّ على ما قال سيبويه فى « قَرَنْبَى » و « عَلَنْدَىً » : إنهما يُنوّنَان جميعاً ، قَالَ الجرميُّ : لأنّه مثَالٌ واحدٌ »(٤) .

وللعلماءِ فى هذه الكلمة أقوال كثيرة(٥) .

---

(١) فى الأصل « حبركاء » بالمد ، والمثبت من المعاجم اللغوية الآتي ذكرها .
(٢) الأصول فى النحو ٣/٢١٨ ، والصحاح واللسان والتاج فى (حبرك) .
(٣) انظر السيرافي النحوى ٦٦٨ .
(٤) سفر السعادة ١/٢١٨ ، وشرح أمثلة سيبويه ٧٨ .
(٥) انظر التفصيل فى سفر السعادة ١/٢١٩ ، والمنصف ٣/٩ فما بعدها ، وأبنية ابن القطاع ٢/١٣٨ ، والكتاب ٢/٣٢٣ .

● **حَبَوْنَنٌ : فَعَوْلَلٌ**

قَالَ السّخاوي : « حَبَوْتَنٌ : فَعَوْعَلٌ ، وَهُو اسمُ وَادٍ . ذكر ذلك الجرميّ »(١) ، ثم علّق عليه المحقق - وهو على حقّ - بأن هذا النص فيه شيء من السهو والتّحريف إن أراد المؤلف ما مثل به سيبويه ، وصوابه حينئذٍ « حَبَوْنَنٌ » على زنة « فَعَوْلَلٍ » ، وعلى الرغم من إدراكه لذلك فقد ترك النص على حاله ؛ لأن ذلك منهجه فيما اتفقت فيه جميع النسخ ، أمّا أنا فقد أثبت ما رأيته صواباً معتمداً فى ذلك على ما جاء فى الكتاب ، والمعاجم اللغوية ، ومعاجم البلدان فى هذه المادة(٢) ، وقد جاء بكسر الفاء فقالوا : حِبونن : فِعَولل .

● **حُذُرَّى : فُعُلَّى**

قَالَ الجرميّ : هُوَ البَاطِلُ(٣) .

وقالَ الزّبيدي : هو من الحذَرِ(٤) ، والاشتقاق يساعده .

وهو عند السيرافي « حُدَّرَى » بالدال المهملة المشددة مع الفتح(٥) ، وهو - فى نظرى - تصحيف وتحريف .

● **حَفَيْنَلٌ : فَعَيْلَلٌ**

قَالَ السخاويّ : « حَفَيْلَلٌ : فَعَيلَلٌ . قالَ أبو نصر : هو شجر .

---

(١) سفر السعادة ١/٢١٦ مع هامشه .
(٢) انظر الكتاب ٢/٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، وشرح أمثلة سيبويه ٨٣ ، واللسان والتاج والقاموس فى (حبن) ، ومعجم ما استعجم ١/٤٢١ ، ومعجم البلدان ٢/٢١٥ ، والاستدراك ٢٥ .
(٣) سفر السعادة ١/٢٢٤ .
(٤) الاستدراك ١٨ .
(٥) السيرافي النحوي ٦٤١ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٣ ، وشرح أمثلة سيبويه ٧٩ .

وَقَالَ الجرميّ : « حَفَنْنَلٌ » ولم يفسّره »(١) .

وعند تتبعى لهذه الكلمة بناءً وتفسيراً وجدت العلماء مضطربين فيها اضطراباً شديداً ، فمنهم من قال : « حفيلل » وهو موافق لما فى الكتاب(٢) ، ومنهم من قال : « حَفَيْبَلٌ » ، وقيل : « حَفَنْنَلٌ » ، وهى رواية الجرمىّ كما ذكر السخاوى ، وقيل : « الحفيثل » ، وهى رواية السيرافي(٣) ، وهذه الروايات الثلاث الأخيرة لا شك أن أصلها واحد ، غير أنه دخلها شيء من التصحيف ، وقيل أيضاً : « حفيتن » ، يقول الجواليقى : « ذكره سيبويه في موضعين ، ذكره فى موضعٍ اسماً ، وذكره فى موضعٍ صفةً ، وفَسَّر أنه شجر ، وهذا يشبه أن يكون بغير الاسم ، والحفيتنُ : القصير ، وهو تفسير الصفة »(٤) .

وقال ابن السراج : « فعيلل ، خفينن : اسم أرض »(٥) .

وهذا - كما ترى - موضع مضطرب ومشكل لم تسعفنا المصادر فى تحريره ، والله أعلم .

● حِلِبْلَابٌ : فِعِلْعَالٌ

قال صاحب التاج : « وَالحِلِبلَابُ بالكسر : نبت تدومُ خُضْرَتُه فى القيظ ، وله وَرَقٌ أعرضُ من الكفّ تَسْمَنُ عليه الظباء والغَنَمُ ، وهو الذى تُسمّيه العَامّة « اللَّبْلَاب » الذى يتعلّق على الشجر ، ومثله قال أبوعمر الجرميّ ، ونقله شيخنا ، ويقال : هو الحُلَّبُ الذى تعتاده

(١) سفر السعادة ١/٢٢٨ .
(٢) الكتاب ٢/٣٢٦ ، ٣٣٧ ، واللسان (حفل) .
(٣) السيرافى النحوى ٦٤٤ .
(٤) شرح أمثلة سيبويه ٨٤ ، ٨٠ .
(٥) الأصول فى النحو ٣/٢٠٤ ، وانظر معجم ما استعجم ٥٠٦ .

الظباء ، وقيل : هو نبات سُهليٌّ ، ثلاثيّ كسِرِطْرَاطٍ ، وليس برباعيّ ؛ لأنّه ليس فى الكلام كَسِفِرْجَالٍ »(١) .

● حِلْتِيتٌ : فِعْلِيلٌ

قَالَ الجرميّ : هو عود يُجْعَلُ فى المِلْحِ .

وقَالَ غيرُه : هُوَ صمغُ الأنْجُذَانِ(٢) .

● حِلِّزٌ : فِعِّلٌ

قَالَ الجواليقي : « قَالَ الجرميُّ : اسم رجل »(٣) .

وقال السخاوي : « حِلّزَة : اسم رجل »(٤) .

ولم أجد فيما بين يديّ من مصادر أنّ « حِلّزاً » أو « حلزة » اسم رجل ، وإنما الذى فى المصادر أن « حلزة » اسم امرأةٍ ، ومنه الحارث بن حلزة اليشكرى ، والحلز : القصير والبخيل ، وضربٌ من النبات(٥) .

● حَمَاطَان : فَعَالَان

قال الجرميّ : هو موضعٌ(٦) ، وأنشد :

يا دار سـلمى بحماطـان اسـلمى

(١) التاج فى (حلب ٢/٣١٦) ، والسرطراط : الطويل ، أو الفالوذج ، وللمزيد انظر : سفر السعادة ١/٢٢٩ ، وشرح أمثلة سيبويه ٧٩ ، والسيرافى النحوى ٥٥٧ ، ٦٤٠ ، والكتاب ٢/٣٢٤ ، والأصول فى النحو ٣/١٩٩ .
(٢) عن سفر السعادة ١/٢٢٩ ، وانظر الجمهرة ٣/٣٧٤ ، والصحاح والتاج واللسان فى « حلت » .
(٣) شرح أمثلة سيبويه ٨٢ .
(٤) سفر السعادة ١/٢٢٩ .
(٥) انظر سفر السعادة ١/٢٠٨ ، والصحاح والتهذيب واللسان والتاج فى (حلز) ، والكتاب ٢/٣٢٩ ، والاستدراك ٢٦ .
(٦) شرح أمثلة سيبويه ٧٧ ، والسيرافى النحوى ٦٢٩ ، والبيت فيه غير منسوب .

وقَالَ ثعلب : هو نبت[1] ، وتبعه ابن دريد فى أحد قوليه[2] .

● حَمَصِيصٌ : فَعَلِيلٌ

قَالَ الجرميّ : « هو نبَاتٌ ، وبه سمّي الرجُلُ حَمَصِيصَةَ » .

هكذا قال السخاويّ فى مادة « حَمَضِيضة »[3] بضادين معجمتين ، وهو تصحيف ـ كما أشار إليه المحقّق ـ صوابُه بالمهملتين .

وقال ابن دريد : الحَمصِيصُ : نبتٌ حامضُ الطعمِ ، وتكون به صفرة ، وبه سمّي حمصيصة الشيبانيّ قاتل طريف بن تميم العنبرى »[4] .

● حَوْقَلٌ : فَوْعَلٌ

يقول الجواليقي : « حَوْمَلٌ : فَوعَلٌ ، ذكره سيبويه فى الصفات[5] ، وذكر الجرميّ « حَوْقَل » وهو الذي يدبر عن النساء ، ويقال : الحوقل : الضعيف الكبير السنّ . . . ، وحومل : مكان » .

وَحَوْمَلُ : امرأةٌ يُضرَبُ بكلبتها المثلُ »[6] .

(١) السيرافى النحوى ٦٢٩ .
(٢) الجمهرة ٤٠٨/٣ ، وانظر ١٧٢/٢ ، وسفر السعادة ٢٣٣/١ ، ومعجم البلدان ٢٩٨/٢ ، واللسان والتاج (حمط) ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٣٥/٦ .
(٣) سفر السعادة ٢٣٠/١ ـ ٢٣١ .
(٤) الجمهرة ٣٥٨/٢ ، والاشتقاق ٢١٤ ، وانظر السيرافى النحوى ٦٤٦ ، وشرح أمثلة سيبويه ٨١ ، واللسان والتاج فى « حمص » .
(٥) انظر الكتاب ٣٢٨/٢ .
(٦) شرح أمثلة سيبويه ٨١ .

ويقول السيرافي : « وفى نسخة القاضى مكانَ حوقل « حومل » ، ولا نعرف حَوملاً فى الصّفاتِ ، وإنّما جعلَه سيبويه فى الصّفاتِ[1] .

وفى القاموس الحومل : السيل الطافي ، ومن كل شيء أوّله[2] .

(باب الخاء المعجمة)

● خِبِقّى : فِعِلّى .

ذكر هذا السخاويّ فى « جِنِفّي » ـ بالجيم ـ حيث قَالَ : « جِنِفّي : فِعِلّي . يقَالُ : هُوَ جِنِفّى العُنُقِ ، أي مائلُ العُنُقِ ، وقَالَ الجرمي : خِبِقّى العَنَقِ ، بالخاء المعجمة بنقطة من فوقها وبالباء وبالقافِ ، وَالعَنَقُ ـ بفتح العين وَالنُّون ـ وفسَّره بالسّريع الخطى ، وأنشدَ :

يَـعْدُو الْخِبِقَّى وَالدِّفِقَّى مِنْـعَبُ

يقال : فرسٌ مِنْعَبٌ ، أى : جوادٌ ، وناقةٌ نَعَّابَةٌ ونَعُوبٌ ، أي سريعة . . . ، والجرميُّ وصاحبُ القولِ الأوّل نقلا من كتاب سيبويه ، فأحدهما قد صحّفَ وإن كان ما ذهَبا إليه صحيحاً فى المعنى ، وقال الجرميّ فى موضعٍ أخر : ويقُولُون : إنّه لَخِبِقُّ العُنُقِ ، وهو السّريعُ ؛ هكذَا قَالَ »[3] .

وذكره الزبيدى فى موضعين « إنّه لَجِنِفّى العنقِ » ، وفى الثّانى « الخبقُّ الطويل من الرجال »[4] ، وقال الجواليقى : « خِبِقّ : فِعِلّ ،

(١) السيرافى النحوى ٦٥٢ ، ٥٦١ .
(٢) القاموس فى « حمل » .
(٣) سفر السعادة ٢٠٩/١ ـ ٢١٠ ، والبيت فيه غير منسوب .
(٤) الاستدراك ١٣ ، ١٨ ، ٢٧ .

صفة بالحاء ، ويروى خِبِقّ بالخاء المعجمة ، والخِبَقّ : الطويل ، وقيل السريع » ، وقالَ أيضاً : « خِبِقّى : فِعِلّى ، صفة مشية فيها سرعة »[1] .

وهو موضع - كما ترى - مضطرب ، الله أعلم بالصواب فيه .

● **خُزَعْبِيلٌ : فُعَلِّيل**

قالَ الجرميّ : هي الأباطيل[2] .

وقيل : هى المِزَاحُ ، وَالملحُ من الحديث[3] .

● **خُضَّارَى : فُعَّالَى**

قال الجرميّ : هو طائر .

وقَالَ غيرُه : هو نبت[4] .

● **خَنْفَقِيقٌ : فَنْعَلِيلٌ**

قال السخاويّ : « قال الجرميّ : يقولون : دَاهِيةٌ خَنْفَقِيقٌ ، على « فَنْعَلِيلٌ » ، وهي من خفقتْهم تَخفِقُهُم . قَالَ غيرُه : والخنفقيق أيضاً : المرأة الخفيفة الجريئة . وقال سيبويه : النون فى « خنفقيق » زائدة ، جعله من الخفق ، والجرميّ تابعَه فى ذلك »[5] .

---

(١) شرح أمثلة سيبويه ٨٢ ، ٨٨ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٣ ، ٣٣٠ ، والمخصص ١٥/٢٠٦ ، والجمهرة ١/٢٣٨ ، والصحاح واللسان والتاج (خبق) .
(٢) الأصول فى النحو ٣/٢٢٢ ، والصحاح واللسان والتاج « خزعبل » .
(٣) شرح أمثلة سيبويه ٩٢ ، وانظر الكتاب ٢/٣٤١ ، وسفر السعادة ١/٢٥٢ .
(٤) سفر السعادة ١/٢٥١ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢١ ، وشرح أمثلة سيبويه ٨٨ ، والسيرافى النحوى ٦٣٣ ، واللسان والتاج « خضر » .
(٥) سفر السعادة ١/٢٥٣ - ٢٥٤ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٦ ، ٣٥٠ ، وشرح أمثلة سيبويه ٩٠ ، والسيرافى النحوى ٦٤٦ .

● **خَيْزُرَانٌ : فَيْعُلانٌ**

قال الجرميّ : هُوَ سُكَّانُ السَّفِينَةِ[1] .

وسُكّان السفينة : ذَنَبُها الذى به تقوّم وتسكّن[2] .

وقال السيرافي : « كلُّ عُودٍ مُتثَنٍّ فهو خَيزُران »[3] .

(باب الدال المهملة)

● **دَبُوقَاء : فَعُولاءُ**

قال السخاويّ : قال الجرميّ : هو الدِّبْقُ . وقال غيره : هو العَذِرة . وكأنَّ الصّحيحَ قولُ الجرميّ ، لأن الذين قالوا : هو العَذِرة استدلُّوا على ذلك بقول رؤبة[4] :

لَوْلَا دَبُوقَاءُ اسْتِهِ لم يُبْطَغِ

فيجوز أن يكون رؤبة شبَّهَ ذلك بالدّبق . وقوله : « لم يُبْطَغِ » من قولهم : بَطِغَ بالأرض : إذا تمسَّحَ بها وتَزَحَّفَ »[5] .

وقال ابن دريد : « الدّبق : معروف يصاد به الطير ، وقالوا : الطّبقُ فى بعض اللغات ، وكل ما تمطّط وامتد فهو دبوقاء ممدود »[6] .

---

(١) شرح أمثلة سيبويه ٨٩ .
(٢) أساس البلاغة (سكن) .
(٣) السيرافى النحوى ٦٣٧ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٣ ، وسفر السعادة ١/٢٥٦ - ٢٥٧ .
(٤) ديوانه ٩٨ (لم يبدغ) .
(٥) سفر السعادة ١/٢٦٨ ، وانظر السيرافى النحوى ٤٦٠ ، والمخصص ١٦/٧٣ ، وشرح أمثلة سيبويه ٩٤ ، والصحاح واللسان فى « دبق » .
(٦) الجمهرة ١/٢٤٦ - ٢٤٧ .

● دِرْوَاسٌ : فِعْوَالٌ

قال الجرميّ : هو الشّديد[1] .

وقال ابن دريد : هو العظيم العُنق[2] .

وقال السيرافى : الدّرواس : الكبير الرأس ، ويقال : الدرواس : الشديد[3] .

وقال الفراء : الدرواس : العظام من الإبل[4] .

● دُعْبُبٌ : فُعْلُلٌ

قال الجرميّ : « هُوَ المُزَاحُ ، وَهُو الدّعابةُ ، قَالَ : وَالْمُزَاحُ بالضّمّ ، وَأَمَّا المِزَاح - بالكسر - فمصدرُ « مَازَحَهُ مِزَاحاً »[5] .

وقال ابن دريد : الدّعبُبُ : ثمر نبت[6] .

● دَقَرَى : فَعَلَى

قال الجرميّ : دَقَرَى : ماء قريب من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم[7] .

وقال بعضهم : هى روضة باليمامة[8] .

● دُمَّيْسٌ : فُعَّيْلٌ

قَالَ السّخاوي : « قال الجرميُّ : وَيجيءُ فى الاسم فُعَّيْلٌ ، وفى

(١) سفر السعادة ١/٢٧١ ، وشرح أمثلة سيبويه ٩٤ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٢ .
(٢) الجمهرة ٣/٣٨٧ ، والاشتقاق له ٥٥٩ .
(٣) السيرافى النحوى ٦٣٥ .
(٤) سفر السعادة ١/٢٧١ .
(٥) سفر السعادة ١/٢٦٧ ، وشرح أمثلة سيبويه ٩٥ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٩ .
(٦) الجمهرة ١/٢٤٥ ، ٣/٣٤٩ .
(٧) سفر السعادة ١/٢٧٢ ، والسيرافى النحوى ٦٣١ ، وشرحه بهامش الكتاب ٢/٣٢١ .
(٨) السيرافى النحوى ٦٣١ ، وانظر معجم البلدان ٢/٤٥٩ .

الصّفةِ . ثمَّ ذَكَرَ فى الاسم أمثلةً منها « دُمّيْسٌ » ، ثمّ قال : ولا يدرُون مَا هُوَ ، وَذكرَ الزّجاجُ عن المازنيّ أنَّ الدُّمَّيْسَ - بالسّين المهملة - شَجرٌ »[1] .

وهو عند سيبويه[2] « الدّمّيصُ » بالصاد المهملة ، وفسره السيرافي بأنّه شجر[3] ، أمّا ما ذكره الجرميّ فلم أجد من نصّ عليه غير أبي حاتم فى أبنيته كما ذكر محقق سفر السعادة[4] .

● دُوَاسِرٌ : فُوَاعِلٌ

يقول السخاويّ : « يقالُ : جَملٌ دُواسِرٌ ، أي شديدٌ . والدَّواسِرُ أيضاً : قبيلة ، وأنشد الجرميّ[5] :

وَالـرَّأسُ مِنْ نَعَـامَـةٍ دَوَاسِرُ

ونَعَامةُ : قبيلةٌ »[6] .

(باب الـراء المهملـة)

● رَعْشَنٌ : فَعْلَنٌ

قال الجرميّ : « يقَالُ : امرأة رَعْشَنٌ : إذا كانت ترتعش ، والجمع : رعاشِنُ . وقال غيره : الرّعشنُ : المرتعشُ »[7] .

(١) سفر السعادة ١/٢٧٥ .
(٢) الكتاب ٢/٣٢٣ .
(٣) السيرافى النحوى ٦٤٦ .
(٤) هامش سفر السعادة ١/٢٧٥ .
(٥) البيت فى الكتاب ٢/٣٢٠ ، والتاج (دسر) برواية « ثغامة الدواسر » وهو غير منسوب فيهما ، والدواسر فيهما صفة للرأس ، بمعنى الرئيس .
(٦) سفر السعادة ١/٢٧٥ فما بعدها ، وانظر السيرافى النحوى ٦٢٩ ، وشرح أمثلة سيبويه ٩٤ .
(٧) سفر السعادة ١/٢٨٥ .

وقال ابن جني : « قال أبو عمر : ويقال للرجل المسترخي : رَعْشَنٌ »(١) .

● **رَيْبُدَان : فَيْعُلَان**

قال الجرميّ : هو نبات(٢) .

وقال غيره : هو موضع(٣) .

وهو عند سيبويه « رَيْبُذان »(٤) بالذّالِ المعجمة ، ولعله تصحيف .

(باب الزاي المعجمة)

● **زَامِجٌ : فَاعِلٌ**

قال أبو عمر الجرميّ : « سمعتُ أبَا زَيد يقُولُ : اشتريتُ الأداةَ بِزَأْمَجِهَا وَبِزَأْبَجِهَا ، أي بأجمعها كلّها »(٥) .

وقال صاحب اللسانِ : « جاءني القوم بزَأْمَجِهِم » مهموز ، أي بأجمعهم ، وأخَذَ الشيْءَ بزَأْمَجِه وَزَأْبَجِهِ وَزَأْبَرِه إذا أخَذَهُ كلّه ولم يدع منه شيئاً ، وحكاه سيبويه غير مهموز عند ذكر العالم والناصر ، وقد همزا ، وقيل : الهمزة فيهما أصليّة »(٦) .

(١) المنصف ٣/٢٧ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ٩٨ ، والسيرافى النحوى ٦٢٤ ، والصحاح واللسان والتاج فى (رعش) .
(٢) شرح أمثلة سيبوية ٩٩ ، وانظر سفر السعادة ١/٢٨٦ .
(٣) انظر الجمهرة ٣/٤١٣ ، ومعجم البلدان ٣/٥٢ .
(٤) انظر الكتاب ٢/٣٢٣ ، وانظر اللسان والتاج فى (ربد) وهو فيهما « ربيدان » بتقديم الباء الموحدة ، وأحسبه تصحيفاً .
(٥) شرح أمثلة سيبويه ١٠٣ ، وانظر : النوادر فى اللغة لأبي زيد ٥٦٩ ، والجمهرة ٣/٤٨٠ .
(٦) اللسان « زمج » ، وانظر الكتاب ٢/٣٤٥ .

● **زِبْنِيَةٌ : فِعْلِيَةٌ**

قال الجرميُّ : واحدُ الزّبانيةِ : « زِبْنِيَةٌ(١) ، وهو رأي أبي عبيدة(٢) .

وقَالَ الكسائيّ : واحدُها « زِبْنِيٌّ » ، قال الفراء : « ولست أدري أقياساً منه أو سماعاً »(٣) .

وقال الأخفش : « فقَال بعضُهم : واحدُها الزبانيّ ، وقَالَ بعضُهُم : الزّابِنُ . سمعتُ الزّابن من عيسى بن عمر ، وقال بعضهم : الزّبْنِيَةُ ، وَالعَربُ لَا تكَادُ تعرفُ هَذَا ، وتجعله من الجمع الذى لا واحد له مثل أبابيل »(٤) .

وَقَالَ الجواليقي : « زِبْنِيةٌ : فِعْلِيَةٌ ، صفة : واحدُ الزّبانيةِ ، وهو الغليظُ مشتقٌ من الزّبْنِ ، وهو الدّفعُ ، كأنّهم يدفعُون أهلَ النّارِ إليهَا ، قالَ قَتَادة : هُمُ الشّرطُ عندَ العرَبِ »(٥) .

● **زَرَجُونٌ : فَعَلُولٌ**

يقولُ ابن السراج : « زَرَجونٌ : اسمُ الْكَرْمِ ، قال الجرميّ : وهو صبغٌ أحمرُ ، قال : وَزعَمَ الأصمعيّ أنّ هذه فارسية أعربت ، وأنّ المعنَى : زَرْبُونٌ ، أي لون الذّهبِ ، فقلبته العَرَبُ »(٦) .

وقال الجواليقي : « زَرَجُـونٌ : فَعَلُولٌ ، الخمرُ ، قـال

(١) إعراب ثلاثين سورة من القرآن ١٤١ .
(٢) مجاز القرآن له ٢/٣٠٤ .
(٣) معاني القرآن للفراء ٣/٢٨٠ ، واللسان والتاج (زبن) .
(٤) معاني القرآن ٢/٥٤١ .
(٥) شرح أمثلة سيبويه ١٠١ ، وانظر السيرافى النحوى ٦٤٥ ، وأدب الكاتب ١٠٨ ، وسفر السعادة ١/٢٨٨ ، والاستدراك ٢١ .
(٦) الأصول فى النحو ٣/٢١٥ .

الأصمعيّ : هو أعجميّ ، وهو زركون ، أي لون الذّهب »[(١)] .

وقال ابن دريد : « قالوا : أغصان الكرم ، وقالوا : العنب بعينه »[(٢)] .

وقيل الزرجون : المطر الصافي المستنقع في الصخرة[(٣)] .

● زُمَّجٌ : فُعَّلٌ

قَالَ السخاوي : « وهو طائر من الجوارح التي تُعَلَّمُ ، وقال أبو حاتم : هو ذكر العقبان ، قَالَ : وأحسبه معرباً ، وقال الليث : هو طائر دون العقاب فى قُتْمتهِ حُمرة غالبة . . . ، وقال الجرميّ : هُو ضَربٌ من العقبان »[(٤)] .

(باب السّين المهملة)

● سَبُوح = قدُّوس

● سبنْتيً وَسَبَنْدىً : فَعَنْلىً

قالَ الجوهريّ : قَالَ : « أبو عمرو : السّبَنْتَى والسّبَنْدَى : الجريء المُقْدِم من كل شيء ، والياء للإلحاق لا للتأنيث ، ألا تَرى أنّ الهآءَ تلحَقُهُ ، يقَال : سَبَنْتَاةٌ وَسَبَنْدَاةٌ »[(٥)] .

---

(١) شرح أمثلة سيبويه ١٠٢ .
(٢) الجمهرة ٤١٧/٣ .
(٣) انظر القاموس والتاج فى (زرج) ، واللسان والتهذيب والصحاح فى (زرجن) ، وانظر كذلك المعرب ٢١٣ ، وحاشية ابن بري على المعرب ٩٦ ، وديوان الأدب ٧٨/٢ ، وأدب الكاتب ١٠٠ ، وابن يعيش ١٣٩/٦ .
(٤) سفر السعادة ٢٨٨/١ ـ ٢٨٩ ، والتاج فى (زمج) ، وانظر المعرب ٢١٨ ، وحاشية ابن بري على المعرب ١٠٢ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٠١ .
(٥) الصحاح فى « سبت » ، وانظر اللسان والتاج فى المادة نفسها .

والغالب أنّ أبا عمرو هذا هو أبوعمر الجرميّ ، فقد ذكر السخاويّ أن الجرميّ يقُولُ : « العَــربُ كلُّها تقُولُ : سَبَنْتَاةٌ للأنثى وَسَبَنْدَاةٌ ، ولا يجتمعُ تأنيثَانِ »[(١)] .

وقيل : « السّبَنْتَى : النّمِرُ ، ويشبه أن يكون سمي به لجرأته ، وقيل : السّبَنْتَى : الأسد »[(٢)] .

وقال أبوعمرو الشيباني : « السّبَنْدَى من الرّجال : الطويل »[(٣)] .

وإذا كانت الألف فيهما ليست للتأنيث فهما مصروفان ، لأن القاعدة تقول : إذا تعينت الألف للتأنيث منع الصّرف ، وإذا تعينت للإلحاق وجب الصرف ، وإذا صلحت الألف للأمرين جاز الصرف وعدمه[(٤)] .

● سُدُوسٌ ـ بضمّ السّين والدّال ـ : فُعُولٌ

قالَ الجرميُّ وغيرُهُ : « هو ضَربٌ من الطّيالِسَةِ ، وأنشدوا :

وَدَاوَيتُهـا حَتّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً   كَأَنَّ عليها سُنْدُساً وسُدُوسا

قال الجرميّ : ويقولُونَ للحيِّ : « بنُو سَدُوسٍ » ، يعني بالفتح ، قال : وسمعتُ الأصمعيَّ وحدَهُ يقولُ : سُدُوسٌ ، بالضمّ ، ويفتحُ في الثّياب ، قَالَ : وما رأيتُ أحداً وَافَقَه على ذلك ، يقول للطّيلسَانِ : سَدُوسٌ »[(٥)] .

---

(١) سفر السعادة ٢٩٧/١ .
(٢) اللسان والتاج فى (سبت) .
(٣) الجيم ٩٤/٢ ، وانظر الجمهرة ٢٤٤/١ ، والسيرافى النحوى ٦٣٦ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٠٦ ، وأبنية ابن القطاع ١١٦ ، وديوان الأدب ٩٠/٢ .
(٤) مستفاد من شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧٤٨/٤ .
(٥) سفر السعادة ٢٩٩/١ ـ ٣٠٠ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٠٧ .

وقال ابن حبيب : « وَكلُّ « سَدُوسٍ » في العرب فهو مفتوح إلاَّ سَدُوس بن أصمع . . . من طيء فهو مضمومٌ »(١) .

وقال ابن حزم : « سَدُوس بفتح السين ، وكذلك هى فى جميع العرب حاشا فى طيء وحدها ، فإنهم سُدُوسٌ بالضمّ »(٢) .

وبهذا يكون ما قاله الأصمعيّ في الحيّ صواباً ، أمّا قوله للطيلسان « سَدُوسٌ » بالفتح فقد غلّطه فيه أكثر من واحد(٣) .

● **سِعْلاةٌ : فِعْلاَةٌ**

قال الجرميّ : « هي الكثيرةُ الصَّخبِ السَّيِّئةُ الخُلُقِ »(٤) .

وقَال السيرافي : « والسّعلاة : دابة تكون في الصحراء ، فهي اسم من هذا الوجه »(٥) .

وقال الجواليقي : « هي الغول ، وكل مستقبح سعلاة »(٦) .

ثم ذكر رأي الجرميّ السابق دون عزوٍ ، أما السخاوي فقد عقب على رأي الجرميّ بقوله : « وهذا الذي قاله ليس بأصل ، إنما شُبّهت الصّخابةُ السّيّئةُ بالسّعلاةِ ، والسّعلاةُ - عندهم - : أخبثُ الغيلان »(٤) .

وقال الزبيدي : « هي أنثى الغول ، وقال الأصمعي : هي ساحرة الجن »(٧) .

(١) مختلف القبائل ومؤتلفها ٢٤ ، والإيناس له ١٧١ .
(٢) جمهرة أنساب العرب ٣١٧ ، ٤٠٤ .
(٣) انظر أدب الكاتب ٤٢٨ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ١/١٢٠ ، والبيت السابق فيه منسوب ليزيد بن خذاق ، والسيرافى النحوى ٦٥٤ ، وابن يعيش ٦/١١٩ ، واللسان والتاج فى « سدس » .
(٤) سفر السعادة ١/٣٠٣ .
(٥) السيرافي النحوى ٦٢٢ .
(٦) شرح أمثلة سيبويه ١٠٤ ، وانظر الكتاب ٢/٣١٩ .
(٧) الاستدراك ١٥ .

● **سَفَنَّجٌ : فَعَلّلٌ**

قال الجرميّ : هُوَ السّرِيعُ ، نقل ذلك السخاوي فى مادة « شَفَنَّج »(١) ، بالشين المعجمة ، وهو تصحيف منه صوابه بالسين المهملة .

قال ابن دريد : « السفنج النون عنده زائدة ، وهو الظليم »(٢) .

وقال الليث : « هو طائر كثير الاستنان ، قَالَ ابن جني : ذهبَ بعضُهم فى « سفَنّج » أنه من السّفج ، وأن النون المشددة زائدة ، ومذهب سيبويه أنه كَلاَمِ شفلّحٍ ، وَرَاءِ عَتَرّسٍ »(٣) .

بمعنى أنه ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه ، وهو على رأي الجرميّ صفة ، وعلى رأي غيره اسم .

● **سَلاَمَانِ : فَعَالاَنِ**

قال الجرميّ : هي قبيلة من اليمن(٤) .

وقال ابن دريد : « سلامان : شجر ، وفى العرب بطنان يقال لهما : بنو سلامان »(٥) ، وسلامان : موضع(٦) .

(١) انظر سفر السعادة ١/٣٢٠ .
(٢) الجمهرة ٢/٩٤ .
(٣) انظر لسان العرب فى (سفنج ٣/١٢٣) ، والصحاح والتاج فى المادة نفسها .
(٤) سفر السعادة ١/٣٠٥ .
(٥) الجمهرة ٣/٤٠٨ ، وانظر الاشتقاق ٣٥ ، وجمهرة أنساب لابن حزم ٣٨٦ ، ومختلف القبائل ومؤتلفها ٦٨ ، وابن يعيش ٦/١٣٥ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٠٥ ، والكتاب ٢/٣٢٠ .
(٦) معجم البلدان ٣/٢٧٣ .

● **سُلْطَانٌ : فُعْلَانٌ**

قَالَ السخاويّ : « سُلْطَانٌ : لغةٌ فى السُّلْطَانِ ، ولم يجيء على « فُعُلان » غيرُه . قال الجرميّ : ولم يذكره أحدٌ سوى سيبويه »(١) .

● **سِيَرَاءُ : فِعَلاَءُ**

قالَ الجرميّ : « هو ضَربٌ من الثّياب »(٢) .

وقال السيرافي : « هو ضرب من ثياب الحرير »(٣) .

وحكى عن الفراء « السّيرَاء : نبتٌ شبّهت الثّيابُ به »(٤) .

(باب الشّين المعجمــة)

● **شُرْبُبٌ : فُعْلُلٌ**

قال الجرمي : هو شجر(٥) .

وقال ابن دريد : هو موضع(٦) . وعزى إليه أنه ثمر نبتٍ(٥) .

---

(١) سفر السعادة ١/٣٠٥ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٢ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٠٦ ، وأبنية ابن القطاع ١٢٩ ، واللسان والتاج فى (سلط) ، والاستدراك ١٨ .

(٢) سفر السعادة ١/٣١٠ .

(٣) السيرافى النحوى ٦٣٣ .

(٤) شرح أمثلة سيبويه ١٠٥ ، وانظر الجمهرة ٣/٢٤٨ ، ٣/٤١١ ، والاستدراك ١٧ .

(٥) شرح أمثلة سيبويه ١١١ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٩ .

(٦) الجمهرة ٣/٣٤٩ .

● **شَنْبَآء : فَعْلآء**

قال الجرميّ : سمعتُ الأصمعيّ يقول : الشّنَبُ : بَرْدُ الفمِ والأسنان ، فقلتُ له : إن أصحابنا يقولون : إنه حدّتُها حين تَطلعُ ، فيراد بذلك حداثتها وطراءتها ؛ لأنها إذا أتت عليها السّنون احتكت ، فقال : ما هو إلاّ بَرَدُها »(١) .

● **شُنْحُوطٌ : فُعْلُولٌ**

قال السخاوي : « وهو الطويل . وقال الجرميّ : قال الأصمعيّ : شُمْحُوطٌ ، بميم مكان النون »(٢) .

وقيل : إن الميم فى « شُمْحُوط » زائدة ، وحملت عليها النون(٣) .

(باب الصــاد المهملة)

● **صُفُرَّقٌ : فُعُلَّلٌ**

يقول السّخاوي : « وهو فى كتاب سيبويه ، ولم يعرفه الجرميّ ولا غيره مِمّن فسَّرُوا أبنية الكتاب ، وهو نبت ، ذكر ذلك ثعلب »(٤) .

---

(١) الأصول فى النحو ٣/٢٧٣ ، وانظر ديوان الأدب ٢/٢٥٨ ، والأفعال ٢/٣٩٠ ، والجمهرة ١/٢٩٤ ، ونظام الغريب في اللغة للربعي ٣٤ ، واللسان والتاج فى (شنب) ، والكتاب ٢/٣١٤ .

(٢) سفر السعادة ١/٣٢٠ ، وانظر الكتاب ٢/٣٣٦ ، وشرح أمثلة سيبويه ١١٢ ، وديوان الأدب ٢/٦٤ ، والجمهرة ٣/٣٢٩ ، والممتع ١/١٤٩ ، والتكملة في (شمحط) ، واللسان والتاج فى (شحط ـ شنحط) ، والعباب الزاخر ٩٧ (حرف الطاء) .

(٣) التكملة فى (شمحط) ، والمصادر السابقة .

(٤) سفر السعادة ١/٣٢٤ .

وردّ محققُ الكتاب دعوى السخاوي هذه ، حيث فسّره السيرافي بأنّه نبات عن ثعلب ، وفسّره مبرمان بأنه الفالوذ ، ذكر ذلك الجواليقى فى مختصره لأبنية العطار[١] ، وقد ورد بلفظ « صُعُرّر » بالصاد المهملة والعين المهملة ، وراءين الأولى منها مشدّدة فى نسخة من الكتاب[٢] ، وهى التى اعتمدها الجواليقى وأشار إلى الثانية . أما إذا قصد السخاويُّ من قبل ثعلب فلا وجة لرد دعواه .

● **صِلِّيَانٌ : فِعْلِيَانٌ**

قَالَ الجرميُّ : « الصِّلِّيَانُ : نباتٌ[٣] ، وكذلك قال السيرافي[٤] ، وابن دريد[٥] والجواليقي[٦] .

وقال السخاوي : « الواحدة : صِلِّيانة ، وهي بقلة . . . ، وقيل للعشب الصِّلِّيان . . . ، ويقولون : الصِّلّيان : خبز الإبل »[٧] .

● **صَمَحْمَحٌ : فَعَلْعَلٌ**

قال الجرميّ : الصَّمَحْمَحُ : الغليظ القصير[٨] .

وقال ثعلب : رأس صمحمح : أي أصلع غليظ شديد[٩] .

---

(١) شرح أمثلة سيبويه ١١٧ ، وانظر الكتاب ٢/٣٣٩ ، واللسان والتاج فى (صفرق)
(٢) انظر الكتاب ٤/٢٩٨ (ط هارون) .
(٣) سفر السعادة ١/٣٢٧ .
(٤) السيرافى النحوى ٦٣٧ .
(٥) الجمهرة ٣/٨٩ ، ٤١٤ .
(٦) شرح أمثلة سيبويه ١١٥ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٤ .
(٧) سفر السعادة ١/٣٢٦ - ٣٢٧ .
(٨) الأصول فى النحو ٣/٢١٣ ، والصحاح فى (صمح) ، وانظر سفر السعادة ١/٣٢٤ .
(٩) المصادر السابقة نفسها ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١١٦ ، والكتاب ٢/٣٣٠ ، والمنصف ٣/٣٠ ، والجمهرة ٣/٣٧١ .

● **صَمَيَانٌ : فَعَلاَنٌ**

قال السخاويّ : « يقال : رجل صَمَيَانٌ ، للماضي على أمره ، وهو من قولهم : انْصَمَيْتُ عليه ، أي : اعتمدتُ عليه ، هذا قول الجرميّ .

وقال غيرُه : الصَّمَيَان : النّافِذُ فى أُمورِه ، من قولهم : أَصْمَى : إذا أنْفذَ الرَّمِيَّةَ ، وهذا القولُ أوجهُ من قول الجرميّ »[١] .

فالسخاويّ - كما تَرَى - قد عمل مقارنةً بين تفسيري الجرميّ والزُّبيدى ورجّح تفسير الزُّبيدى ، غير أن المحقّقَ - وهو على حقّ - لم يوافقه على هذا الترجيح ، لأنّ « كلاهما قولٌ ، وهما جميعاً يرجعان إلى معنى السّرعة والخفّةِ »[٢] ، أمّا الجواليقي فاكتفى برأي الجرمي دُون عزوٍ[٣] .

وقالَ ابن دريد : « رَجُلٌ صِمِّيانٌ : ينصمي على الناس بالأذى ، ويقال صَمَيَانٌ أيضاً »[٤] .

● **صَنَاعٌ : فَعَالٌ**

قَالَ السخاويّ : « هو وصف للمرأةِ التي تجيدُ العَمَلَ . وقال الجرميّ : « ولا يكونُ للمذكّرِ » ؛ ولا أعلمُ له مخالفاً ، ويقال : امرأةٌ صَنَاعُ اليدين ، وهما صناعَانِ ، وهُنَّ صُنُعٌ . قالَ الجرميّ : « إنّما يقالُ : رَجُلٌ صَنَعُ اليدَينِ ، وَصَنِعُ اليدين ، وصَنِيعُ اليدين ،

---

(١) سفر السعادة ١/٣٢٨ ، والتفسير الثاني للزبيدي كما فى كتابه الاستدراك ١٧ .
(٢) هامش سفر السعادة ١/٣٢٨ ، وانظر تهذيب اللغة ، والصحاح ، واللسان ، والتاج فى (صمى) .
(٣) شرح أمثلة سيبويه ١١٥ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٢ .
(٤) الجمهرة ٣/٤١٤ ، وانظر السيرافى النحوى ٦٣٤ .

والجمعُ : صَنَعُون ، وصَنِعُونَ ، وَصَنِيعُون »[١] .

وقولُ السخاوي « وَلَا أعلمُ له مخالفاً » فيه نظر ، فقد حكى بعضهم « رجُلٌ صَنَاعِ اليدِ من قومٍ صَنَعَى الأيدي » ولا يفرد فى المذكر فلا يقال : « رجل صَنَاعٌ » ، ويفرد فى المؤنّث »[٢] .

● **صِهْمِيمٌ : فِعْلِيلٌ**

قال السخاوي : « قال الجرميّ : هو السيّءُ الخُلُقِ . وقَالَ الأصمعي : هو الذي يركب رأسَهُ من الناس ولا يثنيه شيءٌ عمّا يريد »[٣] ، وذكرَ الجواليقي هذين الرأيين في مختصره دون عزوٍ[٤] ، وفسّره السيرافي بالشديد[٥] .

● **صَوَرَى : فَعَلَى**

قَالَ الجرميّ : « هو ماء قريب من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم »[٦] .

وقيل : « هو واد فى بلاد مزينة قريب من المدينة »[٧] .

---

(١) سفر السعادة ١/٣٢٨ ـ ٣٢٩ .

(٢) انظر الصحاح ، واللسان ، والتاج فى (صنع) ، وشرح أمثلة سيبويه ١١٤ ، والسيرافى النحوى ٦١٨ ، والجمهرة ٣/٧٨ ، والجيم ٢/١٧٣ ، والاستدراك ٧ .

(٣) سفر السعادة ١/٣٢٩ .

(٤) شرح أمثلة سيبويه ١١٦ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٦ ، والمخصص ٧/٨٧ ، واللسان والتاج فى (صهم) .

(٥) السيرافي النحوى ٦٤٦ .

(٦) سفر السعادة ١/٣٣٠ ، وشرح السيرافى بهامش الكتاب ٢/٣٢١ ، والسيرافى النحوى ٦٣١ ، والمنصف ٣/٥٩ ، ومعجم البلدان ٣/٤٣٢ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١١٥ ، واللسان والتاج فى (صور) .

(٧) معجم البلدان ٣/٤٣٢ ، والتكملة (صور) .

● **صَوْمَعْتُ : فَوْعَلْتُ**

قَال الجرميّ : صَوْمَعْتُ : إذا دَحْرجْتُ[١] .

وقالَ غيرُه : معنى صومعته : ضممته ورَفَعتُه[٢] .

● **صَيْهَمٌ : فَيْعَلٌ ، بتخفيف الياء وتشديدها .**

يقول السخاوي : « يقال : جَملٌ صَيْهَمٌ ، أي غليظ ضخمٌ . قال الجرميّ : « وقال بعضهم : صَيَّهَمٌ ، فَثَقَّلَ اليآءَ »[٣] .

وقال السيرافي : « قيل : الذي يرفع رأسه ، وقيل : العظيم الغليظ ، وقيل : هُوَ مثلُ الخَيْفَسِ »[٤] ، والخَيْفَسُ : « هو الرجل الجيّد البضعةِ ، وقيل : القصير » ، عن السيرافي أيضاً[٤] .

(باب الضاد المعجمة)

● **ضَفَنْدَدٌ : فَعَنْلَلٌ**

قال الجرميّ : « الضّفَنْدَدُ : الضّخمُ الثقيل الأخرقُ »[٥] .

وقال الزبيدي : « الضّفَنْدَدُ : الأحمق الكثير اللحم الثّقيل »[٦] .

وقال السيرافي : هو « الشديد العظيم »[٧] .

---

(١) شرح أمثلة سيبويه ١١٦ ، والمنصف ٣/١٣ ، وانظر الكتاب ٢/٣٣٤ .

(٢) شرح أدب الكاتب ٣٢٣ .

(٣) سفر السعادة ١/٣٣١ .

(٤) السيرافى النحوى ٦٤٤ ، وانظر شرح امثلة سيبويه ١١٥ .

(٥) سفر السعادة ١/٣٣٩ .

(٦) الاستدراك ٢٣ .

(٧) السيرافى النحوى ٦٤٧ ، وهامش الكتاب ٢/٣٢٧ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١١٩ ، ومجالس ثعلب ٤٨ .

(باب الطاء المهملة)

● **طُخْرُورٌ ـ بالخاء المعجمة ـ : فُعْلُولٌ**

قَالَ السخاوي : « قال الجرميّ : هو من السحاب ، يقَالُ : ما في السّماءِ طُخْرُورٌ ، ويقَالُ : ما عليه طُخْرورٌ . قلتُ ؛ هو بالحاء والخاء جميعاً »[1] .

وَفَرَّقَ بينهما السيرافي فقَالَ : « الطّخرورُ : السحاب . . . ، وأما الطحرور ـ بالحاء ـ فإنّه يقال : ما عليه طحرور إذا لم يكن عليه شيء من الثياب »[2] .

(بـاب العين المهملة)

● **عَبَاقِيَةٌ : فَعَالِيَةٌ**

قَالَ الجرميّ : هو الأحمق .

وقَالَ أبو حاتم : هو الداهية .

وقال أبو عبيد : شَيْنٌ عَبَاقِيَةٌ الذي له أَثَرٌ بَاقٍ[3] .

وقَالَ السخاوي[4] : « وشَيْنٌ عباقية : وهو أثر الجراحَةِ يبقى في الوجه ، أي دَائِم لازمٌ » والعباقية : ضرب من الشجر[3] .

(١) سفر السعادة ١/٣٤٧ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٢٢ ، والكتاب ٢/٣٢٩ ، والاستدراك ٢٦ ، ومجالس ثعلب ٤١٩ ، واللسان والتاج في (طحر) .
(٢) السيرافى النحوى ٦٥٦ .
(٣) شرح أمثلة سيبويه ١٢٨ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٠ ، والعين ١/٢٠٦ .
(٤) سفر السعادة ١/٣٦٤ .

وقال السيرافي : العباقية : الرجل الداهية المنكر ، ويقال : هو الذي يعبق به كُلُّ شيءٍ يتعاطاه للباقته »[1] .

وهو عند ابن دريد من أسماء الداهية[2] .

● **عُتَائِدٌ : فُعَالِلٌ**

قَالَ الجرميُّ : هي أرض ، ذكر هذا السخاويّ في مادة «عُنَائِد»[3] بالنّون ، وهو تصحيف لمادة « عُتَائِد » بالتاء المثناة الفوقية ، وقد أشار إليه محقق الكتاب ، وهو من أبنية سيبويه .

وقال البكري : « عتائد . . . على وزن (فعائل) : موضع ذكره سيبويه »[4] .

● **عتـود = علود**

● **عِثْوَلٌ : فِعْوَلٌ ، وَعَثَوْثَلٌ : فَعَوْعَلٌ**

قَالَ الجرميُّ : هُوَ الرَّجلُ الضّخمُ المسترخي

وقِيلَ : هُوَ الشّيخُ الثّقيلُ الضّخمُ[5] .

وقيل : العِثْولُ : الكثير الشعر من الرجال[6] .

(١) السيرافى النحوى ٦٣٠ .
(٢) الجمهرة ٢/٢٥٩ .
(٣) سفر السعادة ١/٣٨٨ .
(٤) معجم ما استعجم ٩١٩ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٣٧ ، والكتاب ٢/٣٣٧ ، ومعجم البلدان ٤/٨٢ ، واللسان والتاج في « عتد » .
(٥) سفر السعادة ١/٣٦٨ .
(٦) الاستدراك ٢٥ ، واللسان « عثل » ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٣٤ ، ١٣٥ ، والمنصف ٣/٣٠ ، والأفعال ١/٣٠٦ ، والسيرافى النحوى ٦٥٣ ، والممتع ١٢٠ .

● **عِرَضْنى : فِعَلْنَى**

قال السخاوي : [يقال] : نَاقَةٌ « عِرَضْنَى » و « عُرُضْنَةٌ » للتي تمشي عَرْضاً لنشاطِهَا . وقَالَ الجرميُّ : وَ « الْعُرُضْنَى » بضمّ الراء والعين - لغة زَعَمَهَا سيبويه »[1] .

وَخَطَّأ المحقّقُ السخاويَّ فى هذه المادة من وجهين ، انظرهما فى هامش الكتاب ثم تعقبه أيضا فى نقله عن الجرميّ ، وهو الذي يهمني فقال : « قولُه و« العُرُضْنَى » كذا فى النسخ ، وأخشى أن يكون المؤلف قد حَرّف فى نقله عن الجرميّ . فالذي فى كلتا مطبوعتي الكتاب ٣٢٣/٢ بولاق ، ٢٦١/٤ هارون « عُرُضًّى » وكذا حكاه الزبيدي فى أبنيته . . . »[2] .

وما ذكره - فى نظري - لا ينهض دليلاً قوياً على دفع هذه اللغة ، وذلك لأن للكتاب نسخاً كثيرة متفرقة ، فلا تدل المطبوعتان المتداولتان على عدم ذكر هذه اللغة فى نسخ أخرى للكتاب ، وهو ماذكره - فعلا - ابن السراج فى كتابه حيث قال : « فُعُلَّنَى : العُرُضْنى ، اسم وهي مشية ، وليس في كتاب محمد بن يزيد فى كتاب سيبويه ، ووجدته بخط أحمد بن يحيى »[3] .

● **عِرِفَّان : فِعِلَّان**

حكى الجرمي عن الأصمعي أنه اسم إنسانٍ ، وأَنشدَ للرَّاعي :

كَفَاني العِرِفَّانُ الكرَى وَكَفَيتُهُ   كِلَاَءَ الفَلاَةِ والنّعَاسُ مُعَانِقُهْ

---

(١) سفر السعادة ٣٧٠/١ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٣١ ، وأبنية ابن القطاع ١٤١ ، ١٤٢ ، واللسان والتاج « عرض » ، والعين ٣٢٠/١ .
(٢) سفر السعادة ٣٦٨/١ .
(٣) الأصول فى النحو ١٩٩/٣ - ٢٠٠ .

وقال غير الجرميّ : « هو دُوَيْبَة ، وقيل : هو جبل بعينه »[1] .

وقَالَ ثعلب : « العِرِفّان : الرجل إذا اعترف بالشيء ودَلَّ عليه »[2] ، فقال الجواليقي عقب ذلك : « وهذا صفة ، وذكر سيبويه أنه لا يعلمه وصفا »[2] .

● **عِزْوِيتٌ : فِعْلِيتٌ**

حكى ثعلب عن الجرميّ أنه القصير ، فقال الزجاج : ولا يعلم ذلك لأحد سواه[3] ، أمّا ابن خالويه فقد ذكر أنّ هذا الحرف لم يعرفه الجرميّ ولا المبرد ، وإنّما سأل ابن الخياط ثعلباً عنه فقال له : يروى بالعين « عزويت » وهو القصير[4] ، وللرد على ابن خالويه نقول : إن ثعلباً نقله عن الجرميّ[3] . وروى بعضهم عن الجرميّ أنه يقول : « غزويت » بغين معجمة[5] .

وقيل معناه الداهية ، وقيل : هو موضع ، وقَالَ المبرد : « عزويت : الرجل المنكر ، وكل منكر : عزويت ، حكاه مبرمان عنه »[6] .

يقول السخاوي : « وإنما قالوا في وزنه : فعليت ، والواو لا تكون في غير الأوائل أصلاً ، لأن فِعْوِيلاً معدوم في كلامهم ، ولم يجعلوه فعليلاً ، لأن ذلك أيضا غير موجود فى كلامهم ، فقضوا بأنه فعليت كعفريت »[7] .

---

(١) عن سفر السعادة ٣٧١/١ .
(٢) شرح أمثلة سيبويه ١٣٢ ، وانظر الكتاب ٣٢٤/٢ ، ومعجم البلدان ١٠٥/٤ .
(٣) معجم ما استعجم ٩٤٢ .
(٤) ليس في كلام العرب ٢٠٧ .
(٥) المنصف ٢٨/٣ ، وسفر السعادة ٣٧٢/١ ، والممتع ٥٨/١، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ومعجم البلدان ١١٩/٤ .
(٦) شرح أمثلة سيبويه ١٣٣ ، وانظر الكتاب ٣٢٦/٢ .
(٧) سفر السعادة ٣٧٢/١ ، وانظر المنصف ١٧٢/١ .

● عِصْوَادٌ : فِعْوَالٌ

قَالَ السيرافي : « وَالعِصْوَادُ : موضعُ الحرب ، وقال الجرميُّ : هو الجَلَبَةُ وَالصّياحُ »[1] .

وقال ابن دريد : « العِصْوَادُ : اختلاطُ القومِ في حَرب أو صَخب واستدارة بعضهم في بعض ، وتعصودَ القومُ إذا فعلوا ذلك ، وأحسبُ أصله من العَصْدِ ، والواو والألف زائدتان »[2] .

وقال السخاويّ : « والعصواد أيضاً : القليلة اللّحمِ من النّساء »[3] .

وقال الجواليقي : « وفيها لغة أخرى عُصْوادُ »[4] ، أي بضم العين .

● عِفْرِيَةٌ : فِعْلِيَةٌ

قال الجواليقي : « وهو الرجل الخبيث المنكر ، والعِفرية أيضاً من الإنسان : شعر الناصية ، ومن الدواب : شعر القفا ، والعِفْرِيَةُ : عُرفُ الديك وَعُرفُ الخَرَبِ ، وهو ذكر الحَبَارى »[5] .

قال بعضهم[6] : وزنُه « فِعْلِلَةٌ » على اعتبار أن الياء فيه أصلية ، وقال الجرميّ : « وهذا غَلطٌ ، إنّما هُوَ فِعْلِيَة »[6] ، لأنّ اليآء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة ، والهاء لازمة لِـ « فِعْلِيَة »[7] .

---

(١) السيرافى النحوى ٦٣٥ ، وشرحه بهامش الكتاب ٢/٣٢٢ .

(٢) الجمهرة ٢/٢٧٢ .

(٣) سفر السعادة ١/٣٧٦ .

(٤) شرح أمثلة سيبويه ١٢٩ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٢ ، ٣٢٣ .

(٥) شرح أمثلة سيبويه ١٢٥ ، وانظر الجمهرة ٢/٣٨١ ، والسيرافى النحوى ٦٢٢ .

(٦) سفر السعادة ١/٣٧٧ ، واللسان « عفر » ، وانظر الاستدراك ١٥ ، والمحكم ٢/٨٤ ، والممتع ٣٠٤ ، ٦٩٦ .

(٧) الأصول فى النحو ٣/٢٠٤ .

● عَفَنْجَجٌ : فَعَنْلَلٌ

قال السخاويّ : « هو الأحمق . . . ، وقال الجرميّ : الضّخم من الرّجال المُثَقَّلُ ، قَالَ وأنشد أبوزيد :

قـالت لـه كُلَيْـمَـةً تَلَجَّـجَـا[1]
مـن الكـلَام لَيِّـنـاً سَـمـلَّجَـا
يـا شيـخُ لابُـدَّ لنا أن نَحجُجَـا
فـاحـذَرْ ولَا تَكْـتـرِ كَـرِيًّا أَهْـوَجَـا
رِخْـوًا أذا سَـاقَ بنـا عَفَنْجَجـا

وَوَزنُه : فَعَلَّلٌ ، قَالَ الجرميّ : وهو من بنات الثلاثة ، فزادوا الجيم فصيروه ملحقاً ببناتِ الأربعة ، بمنزلة قُرْدَدٍ ، ثم زادوا النّون فألحقوه ببنَاتِ الخمسة »[2] .

أما قول السخاوي : « ووزنُه : فَعَلَّلٌ » فهو خطأ صوابه « فَعَنْلَلٌ » ، كما أثبتُّ في صدر المادة ، وقد نبه عليه محقق الكتاب ، وأضيف أن قول الجرميّ « فزادوا الجيم » ، أي أن الجيم مكرّرة ، لا أنها من حروف الزيادة العشرة ، وهو ما ذهب إليه أبو عثمان المازني[3] .

● عُقْرُبَان : فُعْلُلَان

قال الجرميّ : « هي دَخَّالُ الأُذن »[4] .

---

(١) هكذا جاء ، وفى المصادر الأخرى « تلجلجا » ، انظر هامش المحقق ١/٣٧٨ .

(٢) سفر السعادة ١/٣٧٧ ـ ٣٧٨ ، وانظر الكتاب ٢/٣٣٩ ، والسيرافى النحوى ٦٤٨ ، واللسان والتاج « عفج » .

(٣) انظر المنصف ١/٤٧ ـ ٤٨ ، ٣/٩ ، والتبصرة والتذكرة ٨٠٤ ـ ٨٠٥ .

(٤) سفر السعادة ١/٣٧٩ .

وقال ابن دريد : « العُقربَان : دويبَّة كثيرة القوائم ، وهي التي يسميها العامّة دخّال الأذن »[1] .

● عَلْقَى : فَعْلَى

قال السخاوي : « عَلْقَي : نبات ، قال سيبويه : يكون واحداً ويكون جمعاً ، وأنشد للعجاج ، يصف ثوراً :

فَـحَطَّ فى عَـلْقَـى وفى مـكـوُر

وقال غيره : هو نبت تدومُ خضرتُه في الصيف ، ويقال : بعير عالقٌ : يرعى العلقى ، وألفُه عند قوم للإلحاق ، فهم ينونونه ، قال الجرميّ : نَوَّن بعضهم ، وهم الذين يقولون فى الواحد : عَلْقَاةٌ ، وقالوا في بيت العجاج :

فـحطَّ فى عـلقـىً وفى مُـكـورِ

بالتنوين ، قال الجرميّ : وسمعتُ الأصمعيّ يقول :

فـحط فى عـلْقَـى وفى مـكـورِ

فلم ينوّن . والمكور : جمع مَكْرٍ ، وهو شجر »[2] .

● عِلْوَدُ : فِعْوَلُ

يقول الجواليقيّ : « عِلْوَدُ فِعْوَلٌ ، الغليظُ ، قال الجرميّ : ما أدري مَا عِلْوَدُ ، وَجَعَلَ فى موضعه « عِتود » ، وهي دُوَيبَّة .

قالَ ابنُ دُرَيدٍ : عِتْوَدُ : وادٍ وَمَوضعٌ »[3] .

(١) الجمهرة ٣٠٨/٣ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٣٩ ، والكتاب ٣٣٨/٢ .
(٢) سفر السعادة ٣٨٢/١ ـ ٣٨٣ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٢٩ ، والكتاب ٩/٢ ، ٣٢٠ ، والسيرافى النحوى ٦٣٠ ، واللسان والتاج فى «علق» ، وديوان العجاج ٢٣٣ .
(٣) شرح أمثلة سيبويه ١٣٤ ، وانظر الكتاب ٣٢٨/٢ ، والجمهرة ٢٦٣/١ ، وفيه عتود : واد أو موضع » ، ومعجم ما استعجم ٩١٩ ، وفيه هو جبل بالشام ، ومعجم البلدان ٨٣/٤ .

وقال السيرافي : « عِتْوَدُ : دويبّة ، وفي كثير من النسخ « عِلْوَدُ » ، والصحيح عِتْوَدُ ، ولا أعرف معنى علودٍ فى الأسماء ، وقد يقال فى الصفات : « علود » غليظ العُنق »[1] ، وهو عند سيبويه اسم ، ولا يعلمه جاء وصفاً[2] .

● عِلْوَدٌّ : فِعْوَلٌ

يقولُ السخاويّ : « عِلْوَدٌّ ـ بتشديد الدّال ـ : الكبير ، وقال أبو عبيدة : كان مجاشعُ بن دارمٍ عِلْوَدَّ العُنق . وقال الجرميّ : هُوَ الشديدُ ، وهُو فِعْوَلٌ » . وقَالَ فى موضعٍ غير هذا : « ويكونُ على فِعْوَلٍ ، قالوا : عِلْوَدُ ، كخِروعٍ » ولم يَشدد الدَّالَ ، فَلَعلّه بمعنى المشدَّدِ ، ولم يذكر الجرميُّ له لمَّا خفَّفَه تفسيراً »[3] .

وذكر ابن سيدة أن السيرافيّ يزعم أنّ « عِلْوَد » بالتخفيف لغة فى المشدّد[4] ، ولم أجد من تابع السيرافي في زعمه هذا غير العطار والجواليقي في مختصره[5] .

أما الآخرون فانهم يفسرون المشدد ولا يفسرون المخفف .

● عنائد = عتائد

● عُنْبُبٌ : فُعْلَلٌ

قَالَ الجرميّ : هُوَ وادٍ[6] ، قال نصيبٌ :

ألاَ أيُّهـا الـرَّبْـعُ الخـلاءُ بِعُنْبُب

(١) السيرافى النحوى ٦٥٣ .
(٢) الكتاب ٣٢٨/٢ .
(٣) سفر السعادة ٣٨٥/١ ، وانظر المحكم ١٣/٢ ، والاستدراك ٢٥ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٣٤ ، واللسان والتاج فى (علد) ، والجيم ٣١١/٢ .
(٤) المحكم ١٣/٢ .
(٥) شرح أمثلة سيبويه ١٣٤ .
(٦) شرح أمثلة سيبويه ١٣٦ .

وقال أبو منصور الأزهري عن ثعلب : « العُنَبَب : كثرة الماء » ، ثم قَالَ : « قُلتُ : عُنْبَب : فُنْعَلٌ من العبّ ، والنون ليست بأصلية ، وهي كنون عُنْصَل وَجُندبٍ »(١) .

وعزي هذا الوزن لابن جني ، قال البكريّ : « قال أبو الفتح : عُنبُبٌ : تجعل النون أصلاً لمقابلتها الأصول ، نحو باء « حُبْرُج » ، وعَين « بُعثُط » فهو إذن كنون « صُنتُع » ، وإن كان اشتقاقه من « عَبَّ يعُبُّ » لكثرة ماء هذا الوادي ، فهو فُنْعُل »(٢) ، وفي اللسان(٣) « حمله ابن جني على أنه « فنعل » قال : لأنه يعب الماء » ، وهو عند سيبويه « فُعْلَلٌ » حيث قَالَ : « ويكون على فُعْلَلٍ فيهما ، فالاسم نحو : عُنْدَدٍ وَسُرْدَد وَعُنْبَبٍ ، والصّفةُ قُعْدَدٌ وَدُخللٌ »(٤) .

● **عُنْدَدٌ : فُعْلَلٌ**

قَالَ الجرميّ : سمعتُ أبا زيد يقُولُ : مالِي عن هذَا بُدٌّ ولاَ عُنْدَدٌ(٥) ، أى ما لي منه بدٌّ .

● **عَنْدَلِيبٌ : فَعْلَلِيلٌ**

قَالَ الجواليقيّ : « قال الجرميّ : سألتُ أبا عُبيدَة عن العَندليب فقال : هو طائرٌ أصغر ما يكون ، يقال : هو يَصِيدُ مَا بينَ الكُرْكيّ إلى العَندَليبِ »(٦) .

---

(١) تهذيب اللغة ١١٧/١ عبب ، وانظر أيضا التكملة ، واللسان والتاج فى (عبب ، وعنب)

(٢) معجم ما استعجم ٤٨٨ ، ٩٧٤ ، وانظر معجم البلدان ١٦١/٤ .

(٣) اللسان « عبب ، عنب » .

(٤) الكتاب ٣٢٩/٢ ، وانظر الممتع ٨٧/١ .

(٥) شرح أمثلة سيبويه ١٣٦ ، وانظر الكتاب ٣٢٩/٢ ، والمنصف ٩/٣ ، والجمهرة ٣٤٩/٣ ، وسفر السعادة ٣٨٧/١ ، والصحاح واللسان فى (عند) .

(٦) شرح أمثلة سيبويه ١٤٠ ، وانظر الكتاب ٣٤١/٢ ، والمنصف ١٢/٣ ، وديوان الأدب ٩٣/٢ ، والجمهرة ٤٠١/٣ .

● **عُنْظَبٌ : فُنْعَلٌ**

قال الجرميّ : العنظب - بضّم العين وفتح الظاء - : ذَكَرُ الجَرادِ .

وقَالَ غيرُه : يجوزُ ضَمُّ الظّاء وفَتحُها(١) .

وقال ابن دريد : « العنظب - بالعين والحاء - : ذَكَرُ الجَرادِ العظِيمُ »(٢) .

وقيل : الحنظب والحنظباء - بالحاء : ذكر الخنافس(٣) .

● **عُنْظُوَانٌ : فُعْلُوَانٌ**

يقول الجواليقي : « قال الجرميّ وثعلب وابن دريد : وهو شجر من الحمض ، وقَالَ غيرهم : العُنظُوانُ : الفَاحِشُ من الرّجال ، والمرأةُ : عُنظُوانةٌ ، وهَذا يكون صفةً والّذي ذكرَه سيبويه اسم »(٤) .

وقالَ الخليلُ : « العُنظُوانة : الجرادة الأنثى . . . ، والعنظوان من الرجال : الفاحش »(٥) .

● **عياطل = غياطل**

● **عَيْطَموسٌ : فَيْعَلُولٌ**

يقول السخاويّ : قال الجرميّ : هِيَ النّاقةُ الطّويلةُ »(٦) .

---

(١) سفر السعادة ٣٨٩/١ .

(٢) الجمهرة ٣١٢/٣ ، وانظر ايضا شرح أمثلة سيبويه ٧٨ ، ١٣٣ ، والكتاب ٣٢٦/٢ ، واللسان والتاج في (عظب) .

(٣) سفر السعادة ٢٣٧/١ ، وانظر السيرافي النحوى ٦٣٦ ، ٦٤٧ .

(٤) شرح أمثلة سيبويه ١٣١ .

(٥) سفر السعادة ٣٨٩/١ ، وانظر الكتاب ٣٢٤/٢ ، والجمهرة ٤١٤/٣ ، والسيرافي النحوي ٦٣٨ ، والصحاح واللسان والتاج فى (عنظ) .

(٦) سفر السعادة ٣٩٤/١ .

وقَالَ الأصمعيّ : « هِيَ من النّساء : الحسناء ، ومن الإبل : الفارهة الطويلة »[1] .

وقال الزبيديّ : « والعيطموسُ من النّوق : التّامّة الحسنة ، والعيطموس من النساء : التامة الخلق الناعمة »[2] .

● **عُمَّدانٌ : فُعَّلانٌ**

قَالَ السّخاويّ في « غُمَّدانٍ » ـ بالغين المعجمة[3] ـ : « قَالَ الجرميّ : ويكون الأسمِ على فُعَّلانٍ ، بضم الفاء وتشديد العين ، قالوا : « جُلَّبانٌ » و «نُوَّمانٌ »[4] ، وهما نبات ، قَالَ : والصّفة ، قالوا : رجلٌ غُمَّدَانٌ ، أي : طويل .

وقالَ غيرُه : غُمَدَّانٌ ، بضم الغين وفتح الميم وتشديد الدّال . والذي ذكره الجرمي هو الصّحيح ، وهو الذي ذكره فى « المفصل »[5] ، وما قيل فى هذا الحرف سوى ذلك ممّا ذكرتُه وما لم أذكره فهو تحريف ، فلا يعرّجُ عليه »[6] .

وقد وقع الخلاف فى هذا الحرف وما يليه تبعاً لاختلاف نسخ الكتاب ، يقولُ السيرافي : « ذكر سيبويه بعد العُنْظُوان والعُنفوان أحرفاً اختلفت فيها النسخ ، وجمعها ابن السراج على اختلافها وخرَّجها فى ورقةٍ . قال أبو بكر بن السراج : وجدت فى النسخ بعد ذكر العُنْفُوان ، فأما نسخة المبرد « فيكون فُعُلّان الحُومّان ، والصّفةُ عُمُدَّان

(١) شرح أمثلة سيبويه ١٣٨ ، وانظر الكتاب ٣٣٧/٢ ، وديوان الأدب ٩٥/٢ ، وكنز الحفاظ ٣٢٢ .
(٢) الاستدارك ٣٠ .
(٣) وهو تصحيف كما ذكر محقق الكتاب .
(٤) فى المتن حلّبان وتومان ، وهو تصحيف .
(٥) انظر المفصل ٢٤٢ وفيه غمدان ، وابن يعيش ١٣٥/٦ .
(٦) سفر السعادة ٤٠٦/١ ـ ٤٠٧ .

والجُلُبّان . . . ، وفى كتاب ثعلب بخطه بعد العُنْفُوان : ويكون على فُعُلّان فى الاسم والصفة ، فالاسم خُرُمَّان : نَبْتٌ أراه ، والجُلُبّان : بقلة ، والصفة نحو العُمُدَّان : طويل ، والجُلُبَّان : صاحب جَلَبَةٍ . . . ، وفي النسخة المنسوخة من كتاب القاضي المقروءة على أبي العباس يتبع عُنْفُوان . ويكون فُعَّلَان فى الاسم والصفّةِ ، فالاسم : النُّوّمان والجُلَّبَان ، والصّفة : العُمَّدَان . . . ، وكذا[1] وجدته فى الأبنية للجرميّ . قَالَ : ويكونُ على فُعَّلان ، قالوا : جُلَّبَان ونُوَّمَان ، وهما نبتان ، والصفة يقولون : رجلٌ عُمَّدان للطويل ، إلاّ أنه يُفسده قول سيبويه بعد سطور : « وقد قالوا : فُعَّلان ، وهو قليل جداً ، قالوا : قُمَّحانٌ وهو اسم »[2] .

فهذا يدل على أن الذى مضى إنما هو « فُعُلَّان . . . ، بتشديد اللام إلى هاهنا كلام ابن السراج .

والحوّمان والخرّمان : نبتان ، والغمُدَّان : الطويل . . . ، والجُلُبَّان : صاحب جلبة ، وكذلك فى قول من قال : العُمّدان والجلَّبان »[3] .

(باب الغين المعجمة)

● **غَدَوْدَنٌ : فَعَوْعَلٌ**

قال الجرميّ : هو النبات النّاعِمُ المسترخي ، ويقال من هذا : « اغْدَوْدَنَ الزّرعُ والشّعْرُ »[4] .

(١) من هنا إلى آخر نص ابن السراج سقط من كتابه الأصول فى النحو ٢٠٢/٣ .
(٢) انظر الكتاب ٣٢٤/٢ ، حيث لم يثبت لديه أن فُعّلان صفة ، وإنما هو فُعُلّان كعُمُدّان .
(٣) السيرافى النحوى ٦٣٨ - ٦٣٩ ، وانظر الاصول فى النحو ٢٠١/٣ ـ ٢٠٢ .
(٤) سفر السعادة ٣٩٩/١ ، وانظر المنصف ٣٠/٣ ، والأفعال ٢٠/٢ ، واللسان والتاج فى (غدن)

● **غِسْلِينٌ : فِعْلِينٌ**

قال الجرميّ : « هُوَ مَا يسيلُ من الجرحِ من غثيثته وصديده »[1] .

يقول السخاوي عقب ذلك : « هذا معناه في اللّغةِ ، وهو أحسنُ من قول مَن قالَ : الغسلينُ : غُسَالةُ أهلِ النّارِ . وَقِيلَ : هُوَ البَارِدُ المنتنُ »[2] .

● **غمدان = عمدان**

● **غَيَاطِلُ : فَيَاعِلُ**

قال الجرمي : « الغياطل ، وهو جمع الغيطل : وهو الشجر الملتف »[3] .

حَكى هذا الجواليقي في مادة « عياطل » بالعين المهملة ، وقال : « وهذا الحرف فى كتابي بالعين وكذلك قرأته ، وأظنه بالغين ، لأن سيبويه ذكره في باب الأسماء[4] ، وقد ذكره الجرمي الغياطل وهو جمع الغيطل . . . »[3] .

وقال الزبيدي : « الغياطل . . . وهو الملتف من الشجر ، وقال أبو عمرو : الغيطلة الأجمة . . . ، ويقال للأصوات المشتبكة غيطلة ، والغيطلة : البقرة »[5] .

(١) سفر السعادة ١/٤٠٦ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٤٢ ، والسيرافى النحوى ٦٤٦ ، والكتاب ٢/٣٢٦ ، واللسان والتاج فى (غسل) .

(٢) سفر السعادة ١/٤٠٦ .

(٣) شرح أمثلة سيبويه ١٢٦ .

(٤) الكتاب ٢/٣١٩ .

(٥) الاستدارك ١٦ ، وانظر سفر السعادة ١/٤٠٨ ، فما بعدها ، وديوان الأدب ٢/٤٢ ، والجمهرة ٣/١٠٨ ، واللسان والتاج فى (غطل) ، والسيرافي النحوي ٦٢٥ ، والاشتقاق ١٢٠ ، والممتع ١١٣ .

● **غَيْدَاقٌ : فَيْعَالٌ**

قال الجرميّ : « هو من صفة الضب »[1] .

وقال غيره : هو الجواد الكريم الواسع العطاء الحسن الخلق .

وقال أبوزيد : الغيداق : فرخ الضب ، وأول ما يكون حسل ثم غيداق »[1] .

وقال ابن دريد : « ضب غيداق : إذَا تَمَّ شبابه وسِنُّهُ »[2] .

(باب الفـــاء)

● **فَدَوْكَسٌ : فَعَوْلَلٌ**

قَالَ الجرميُّ : هو اسم رجل[3] .

وقيل : هو صفة تعني « الغليظ الجافي »[4] ، أو « الشديد »[5] ، والذي يقوى رأي الجرميّ أن سيبويه - رحمه الله - ذكره فى الأسماء[6] .

وذكر ابن دريد أن الفدوكس هم رهط الأخطل[4] ، وقيل : الفدوكس : الأسد[3] .

● **فِطَحْلٌ : فِعَلٌّ**

قال الجرميّ : « سألت أبا عبيدة عن الفِطَحْل فقال : الأعراب

(١) سفر السعادة ١/٤٠٨ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٤١ ، والكتاب ٢/٣٢٣ ، والسيرافي النحوى ٦٣٥ ، والصحاح واللسان والتاج فى (غدق) .

(٢) الاشتقاق ٤٧ .

(٣) سفر السعادة ١/٤١٤ .

(٤) الاشتقاق ٣٣٨ ، وانظر سفر السعادة ١/٤١٤ .

(٥) شرح أمثلة سيبويه ١٤٥ .

(٦) الكتاب ٢/٣٣٦ .

يقولون : زَمنٌ كانت الحجارة رطبة »(١) .

وقيل : « جمل ضخم . . ، وقيل : هو زمن لم يخلق بعد »(٢) .

● **فَلَنْقَسٌ : فَعَنْلَلٌ**

قَالَ الجرميُّ : « سمعتُ أبا زيد يروى عن العرب قال : الفَلَنْقَسُ من الرجال : الذي أبواه هجينان وَجَدَّتاه أَمَتانِ وجَدّاه عربيّان »(٣) .

وقيل : الفَلَنْقَسُ : « هو الذي أبوه مولىً وأمه عربيّة »(٤) ، وقيل : غير ذلك(٥) .

(بـاب القـــــاف)

● **قُدُّوسٌ : فُعُّولٌ**

قُدُّوسٌ : بضم القاف وفتحها ، لغتان .

قال الجرمي : وزعم سيبويه أن من العرب من يقول : « سَبُّوحٌ قَدُّوسٌ ربُّ الملائكةِ وَالرّوح » ، ومن العربِ مَن يقول : سُبّوح قُدّوسٌ ؛ فَمنَ قَالَ : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ فهو فُعُّولٌ »(٦) .

(١) الاصول في النحو ١٨٣/٣ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٤٥ ، وانظر سفر السعادة ٤١٧/١ ، والجمهرة ٣٢٩/٣ ، والكتاب ٣٣٥/٢ ، والاستدارك ٢٨ .

(٢) سفر السعادة ٤١٤/١ .

(٣) شرح أمثلة سيبويه ١٤٦ .

(٤) سفر السعادة ٤١٩/١ .

(٥) انظر الكتاب ٣٣٩/٢ ، والبارع في اللغة ٥٣٨ ، وكنز الحفاظ ٤٨٠ ، والصحاح واللسان والتاج في « فلقس » .

(٦) سفر السعادة ٤٢١/١ ، ٤٢٢ ، وانظر مادة « سبوح » ٢٩٦/١ ، والكتاب ٣٢٩/٢ .

وقال ثعلب : « وكلُّ اسم على « فَعُّول » فهو مفتوح الأول إلا السُّبُّوح والقُدّوس فإن الضم فيهما أكثر ، وقد يفتحان »(١) .

● **قَذّافٌ : فَعّالٌ**

قالَ الجرميُّ : هو الكثيف(٢) .

وقال السيرافيّ : « القَذّاف : الميزان »(٣) .

وقيلَ : « القذّافُ : المَركَبُ ، وقالوا : القذّاف : الحجر الذي يرمى به »(٤) .

ومن تتبعي لمعنى هذه المادة لم أجد من فسرها بالكثيف غير الجرميّ فيما حكاه الجواليقي ، ولا أدري ما الكثيف في هذا المقام ؟ ويغلب على ظني أن هذه اللفظة دخلها شيء من التصحيف ، فأقرب شيء - في نظري - أن تكون « الكتيف »(٥) بالتاء المثناة الفوقية لا كما جاءت بالثاء المثلثة ، وهي بمعنى « السيف الصّفيح ، أو بمعنى الحديدة العريضة الطويلة »(٥) .

● **قَرْقَرى : فَعْلَلى**

قال الجرميّ : هي أرض(٦) .

(١) الفصيح ٢٩٢ ، وانظر سفر السعادة ٤٢٢/١ ، وآدب الكاتب ٥٨٩ ، وليس في كلام العرب ٢٥٠ ، والصحاح واللسان والتاج في « قدس » .

(٢) شرح أمثلة سيبويه ١٤٩ .

(٣) السيرافي النحوي ٦٣٣ .

(٤) شرح أمثلة سيبويه ١٤٩ ، وانظر سفر السعادة ٤٢٤/١ ، واللسان « قذف » .

(٥) انظر اللسان والتاج في « كتف » .

(٦) شرح أمثلة سيبويه ١٥٣ ، وانظر معجم البلدان ٣٢٦/٤ حيث ذكر أن هذه الأرض باليمامة ، وهو من أمثلة الكتاب ٣٣٨/٢ ، واللسان والتاج في « قرقر » .

● **قَطَوَان : فَعَلَان**

قال الجرميّ : هو البطيء في مشيه .

وقالَ غيرُه : هو القصير ، ومنه سميت القطاة[1] .

● **قَطَوْطى : فَعَوْعَلُ**

قَالَ الجرميّ : هُوَ البطيء

يقول السخاويّ : « وهو من قولهم : قطا في مشيه يقطو ، واقطوطى ، وهو مقاربة الخطو مع النشاط ، ومن ذلك « رجل قَطَوَان » على « فَعَلَان » بتحريك الطاء بالفتح ، وقال الجرميّ في جميع ذلك : هو البطيء »[2] .

وقال غير الجرميّ : القطوان : القصير[3] ، وقد تقدم بيانُه .

● **قُعْدُدٌ : فُعْلُلُ**

قال الجرميّ : « وهو شيئان : يقال : أَقعدُهم إليّ جَدُّهُ ، والآخر يكون الضعيف ، قال الشاعر [هو دريد بن الصمة] :

دعَاني أخي والخيلُ بَيني وَبينَه   فلمّا دعَاني لم يجدني بِقُعْدُدِ[4]

(١) شرح أمثلة سيبويه ١٤٩ بتصرف ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٢ ، والسيرافي النحوى ٦٣٤ .
(٢) سفر السعادة ١/٤٣٠ ، ٤٣١ ، وانظر السيرافي النحوي ٦٥٥ ، والجمهرة ٣/٣٩٨ ، والكتاب ٢/٣٤٥ ، واللسان والتاج « قطو » .
(٣) شرح أمثلة سيبويه ١٤٩ .
(٤) الأصول في النحو ٣/٢١١ ، ٢١٢ ، وانظر السيرافى النحوى ٦٢٣ ، وسفر السعادة ١/٤٣١ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٤٨ ، والكتاب ٢/٣٢٩ ، وديوان دريد ٤٨ .

● **قُمُدٌّ : فُعُلٌّ**

قال الجرميّ : هو الشديد ، وقال ابن دريد : هو الطويل[1] .

● **قِنَّبٌ : فِعَّلٌ**

قَال الجرميّ : هو الأَبَقُ[2] ، والأَبَق : هو الذي تفتل منه الحبال ، وهو الكتان كما في اللسان[3] .

● **قِنْدَأْوٌ : فِنْعَلْوٌ**

قَالَ الجرميّ : « الغليظ القصير .

وقال غيره : الكبير الرأس الصغير الجسم المهزول .

وقال آخرون : هو الجريء المُقْدِمُ »[4] .

وقال الكسائي : « هو الخفيف » فيما حكاه الزبيدي »[5] .

● **قُنْفَخْرٌ : فُنْعَلٌّ**

قَالَ الجرميُّ : هُوَ الفائِقُ فى نوعهِ[6] .

وقال أبو حاتم : هو الضّخمُ الفارِعُ[6] .

وقال السخاويّ : « قِنْفَخْرٌ : ضخم الجثةِ ، ونونه زائدة لقولهم

(١) شرح أمثلة سيبويه ١٥١ ، وانظر الكتاب ٢/٣٣٠ ، وسفر السعادة ١/٤٣٤ ، والجمهرة ٢/٢٩٤ ، والصحاح واللسان والتاج في « قمد » .
(٢) سفر السعادة ١/٤٣٦ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٥١ ، والكتاب ٢/٣٢٩ .
(٣) اللسان « أبق » .
(٤) شرح أمثلة سيبويه ١٥١ ، والعباب الزاخر ١٤٤ (حرف الهمزة) ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٦ ، ٣٢٧ ، والمنصف ٣/٢٦ ، وسفر السعادة ١/٤٣٧ ، والسيرافي النحوي ٦٤٧ ، واللسان والتاج فى (قدأ) .
(٥) الاستدراك ٢٢ .
(٦) شرح أمثلة سيبويه ١٥٤ .

فيه « قُفَاخِرٌ » وَ« قُفَاخِرِيٌّ » ، وَالقِنفَخر أيضاً : النّاعم والشيء الرائع »[١] .

وَالقُنْفخرُ يروى بضم القاف وبكسرها .

(باب الكـــاف)

● **كِدْيَوْنُ : فِعْيَوْلُ**

قَالَ الجرميّ : « هو الزّيتُ ، وقالَ غيرُه : عَكَرُ الزيتِ ، وقيل : هو دُقَاق الترابِ عليه عَكَر الزيت تجلى به الدّرُوعَ »[٢] .

وهذا المثال قليل في الأسماء والصفات كما ذكر سيبويه[٣] ، وقال السخاوي : « ذَاكَـــراً أبُو عليٍّ المتنبّي فيما جاء على « فِعْيَوْلٍ » فذكر أبو عليّ من ذلك ما ذكر ، فقال المتنبي : و« كِسْيَونٌ » ، وهو موضع ، فقال أبو علي : مَن حَكاه ؟ فسكت أبو الطيب . والناس يقولون : « كِسْيُونٌ بكسر الكاف وضم الياء ، والذي قال أبو الطيب أصوب ؛ لأنّ « فِعْيُولاً » بكسر الفاء وضم الياء لا يوجد . وَ« كِدْيَوْنٌ » نهرٌ بناحية الإسكندريّةِ »[٤] .

● **كُذُّبْذُبٌ : فُعُّلْعُلٌ**

قال أبو علي الفارسي : « حكى أبوزيد بيتاً ذكر أنه لجريبة بن الأشيم ، جاهلي وهو :

فإذا سمعتَ بأنني قد بعتُه بوصال غانية فقل كُذّبْـذب

(١) سفر السعادة ١/٤٣٧ ، وانظر الكتاب ٢/٣٣٩ ، واللسان (قفر) .
(٢) سفر السعادة ١/٤٤١ .
(٣) الكتاب ٢/٣٢٦ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٥٧ ، والسيرافي النحوي ٦٤٥ .
(٤) سفر السعادة ١/٤٤٣ ، ولم أجد لهذا النهر ذكراً فيما بين يديّ من كتب اللغة والبلدان ، والله أعلم .

قال أبوزيد : كُذُّبْذُبٌ : كَاذِبٌ ، وَحُكى عن أبي عمر في تفسيره : كَذِبٌ فالكلمة على تفسير أبي زيد صفةٌ ، وعلى ما حكى من تفسير أبي عمر اسمٌ ، فيكون المبتدأ المضمر : القائل ذلك كاذبٌ ، وعلى القول الآخر : ما سمعت كَذِبٌ .

وهذه الكلمة تحكى فيما شذّ عن سيبويه من الأبنية ، ولولا ثقة أبي زيد وسكون النفس إلى مايرويه لكان ردها مذهباً ، لكونه على ما لا نظير له ، ألا ترى أنّ العين إذا تكررت مع اللام فى نحو « صمحمح ، وجلعلع » لا يكرر إلا مرتين ، وقد تكررت في هذه ثلاث مرات ، ومع ذلك فقد قالوا : مرمريس ، فتكررت الفاء مع العين فيها ولم تتكرر فى غيرها ، ولم يلزم من أجل ذلك أن يُرد ولا يقبل ، فكذلك ما رواه أبوزيد من هذه الكلمة »[١] .

وقال ابن جني : « ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير « كذّبذب ، وذُرّحرح »[٢] .

● **كِمِرَّى : فِعِلَّى**

قال السخاوي : « كِمِرَّى - بكسر الكاف والميم وتشديد الراء - : العظيم الْكَمَرَةِ ، ذكر ذلك الجرميُّ ، وابن السراج »[٣] .

وقال ابن دريد : هو القصير[٤] .

وقيل : هو موضع[٥] ، ولم أجده فيما بين يدى من كتب

(١) انظر الحجة في علل القراءات السبع ١/٢٤٧ ، والنوادر في اللغة ٢٨٨ .
(٢) انظر الخصائص ٢/٢٠٤ .
(٣) سفر السعادة ١/٤٤٨ ، وانظر الأصول ٣/١٩٩ .
(٤) الجمهرة ٣/٤٠٦ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٥٧ ، والكتاب ٢/٣٢٣ .
(٥) السيرافى النحوى ٦٣٧ .

البلدان ، وذكره صاحب اللسان عن السيرافي[1] .

● **كُنْتَأْلٌ : فُنْعَلٌ**

قال الجرميّ : أي قصير[2] .

(بـاب الـــلام)

● **لُبَدَى : فُعَلَى**

قال الجرميّ عن « لبّدى » : دابّةٌ ، وقِيلَ : طائر »[3] ، وهذا من الأمثلة التى زادها الجرميّ ، استمع الى السيرافي يقول : « لُبَّدى لم يذكرها سيبويه ، ومعناها طائر ، ويقال للقوم المجتمعين : لبّدى ، وذكر سيبويه مكان هذا الحرف « الْبُذَّرَى » . . . »[4] .

(بـاب الميــم)

● **مَائِدَةٌ : فاعِلَةٌ**

المائدة : « خوان عليه طعام ، فإذا لم يكن عليه طعام فليس بمائدة ، وَإنّما هو خوان »[5] .

---

(١) اللسان « كمـر » .
(٢) شرح أمثلة سيبويه ١٥٨ ، وانظر الكتاب ٢/٣٣٩ ، وسفر السعادة ١/٤٤٩ ، والصحاح فى « كتل » ، والخصائص ٣/٢٠٣ .
(٣) شرح أمثلة سيبويه ١٥٩ ، وسفر السعادة ١/٤٥٣ .
(٤) السيرافي النحوى ٦٤١ ، والبذرى : الباطل ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٤ .
(٥) بصائر ذوي التمييز للفيروزبادى ٤/٥٣٩ .

قال الأزهري : « قال أبو عبيدة فى قوله تعالى « أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ »[1] : المائدة فى المعنى مفعولة ولفظها فاعلة .

قال : وهي مثل « عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ »[2] ، وقال : إن المائدة من العطاء ، والممتاد المطلوب منه العطاء « مُفْتَعَلٌ » . . . .

قال : ومَادَ زيدٌ عمراً إذا أعطاه .

وقال أبو إسحاق[3] : الأصل عندي فى « مائدة » أنّها فاعلةٌ من ماد يميد : إذا تَحَرَّكَ ، وكأنّها تميد بما عليها . . . ،

قال أبو بكر : قال أبو عبيدة : سمّيت المائدة مائدةً ؛ لأنها مِيدَ بها صاحبُهَا أى أُعطِيها وتُفضّل عليه بها ، والعرب تقول : ما دنى فلانٌ يميدُني : إذا أحسن إليّ . . . ، وقال الجرميّ : يقال : مائدة ومَيْدَةٌ ، وأنشدَ :

وَمَـيْـدَةٌ كثـيـرةُ الألـوَانِ تُصْنَعُ للإخوَانِ وَالجيرَانِ[4] »

● **مِحْلَبٌ : مِفْعَلٌ**

قال السخاوي : « مَحْلَبٌ - بفتح الميم - : هو الذى يدخلُ فى الطِّيبِ .

قال الجرميّ : سمعتُ يونُسَ بن حبيبٍ أبا عبد الرحمن يقول :

---

(١) المائدة ١١٤ .
(٢) القارعة ٧ .
(٣) ينظر معانى القرآن للزجاج ٢/٢٤٣ .
(٤) تهذيب اللغة « ماد ١٤/٢١٩ » ، وانظر اللسان والتاج فى المادة نفسها ، وبصائر ذوى : ٤/٥٣٩ ، وأبنية ابن القطاع ٢/٤٠٠ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤٩ .

« إذا أردتَ الطِّيبَ فهو « المَحْلَبُ » بفتح الميم ، وإذا أردتَ الذي يُحلَبُ فيه فهو « مِحْلَبٌ » بالكسر »(١) .

● مُخْدَعٌ : مُفْعَلٌ

قال الجرميّ : « سمعتُ أبا زيد يقول : « مُصْحَفٌ ، وَمُطرَفٌ ، وَمُخدَعٌ ومُغْزَلٌ بالضمّ ، قَالَ : ومن العرب مَن يقولُ : مِطْرَفٌ ، وَمِخدَعٌ ، وَمِصحَفٌ ، وَمِغزَلٌ بكسر الميم فى الجميع »(٢) .

وحكى ابن السكيت(٣) قول أبي زيد السابق باختلاف يسير ، ونقل عنه أيضاً أن الضم فى « مصحف » وأمثاله لغة قيس ، والكسر لغة تميم ، ونقل أيضاً عن الفراء أن العرب تستثقل الضمة فى حروف فتكسر ميمها وأصلها الضمّ .

● مُدُقٌّ : مُفْعُلٌ

المدُق : ما يدق به ، قال الجرميّ : « سمعتُ أبا عبيدة يقولُ : مُدُقٌّ ، ومُسْعُطٌ ، ومُنْخُلٌ ، ومُنْصُلٌ ، قالَ : وسمعتُ إبا عبيدة يقولُ : مُنْصُلٌ ، بضم الصاد وفتحها ، وأنشد :

[أنّي امْرُؤٌ من خيرِ عَبسٍ مَنْصِباً   شَطْري](٤) وأَحمي سائري بالمُنصُلِ

قال : ويرَويه بعضهم : بالْمُنْصَلِ »(٥) .

---

(١) سفر السعادة ٤٥٥/١ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٦٢ ، واللسان والتاج فى « حلب » ، والكتاب ٣٢٨/٢ ، وديوان الأدب ٢٨١/١ ، ٢٩٥ .

(٢) سفر السعادة ٤٥٥/١ ، ٤٥٦ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٦٣ ، والكتاب ٣٢٨/٢ ، والمطرف : أردية من الخز مربعة ولها أعلام ، والمخدع : بيت صغير فى بيت كبير ، وقيل : الخزانة ، انظر الصحاح « طرف ، خدع » ، وشرح أمثلة سيبويه ١٦٣ .

(٣) إصلاح المنطق ١٢٠ ، وانظر لهذه الأحرف أدب الكاتب ٥٥٥ .

(٤) مابين المعقوفين تكملة من ديوان الشاعر عنترة ٢٤٨ .

(٥) سفر السعادة ٤٥٦/١ ، ٤٥٧ .

وقال ابن قتيبة : « قالوا : « مُدُقٌّ » وَ « مِدَقٌّ » لا يعرف غيره ، فمن قال : مُدُقٌّ جعله مثل « مُسْعُطٍ » وَمُدْهُنٍ » ، ومن قال : مِدَقٌّ جعله مثل مِحْلَبٍ »(١) .

● مَرَحَيَّا : فَعَلَيَّا

قال الجرميّ : هو زجر فى الرمي(٢) .

وقال ابن القطاع : « هو من المرح »(٣) ، وقال الزبيدى : « ومرحيًّا : لعبة من المرح ويقال : هو موضع »(٤) .

وقال السخاويّ بعد أن ذكر رأي الجرميّ دون عزوٍ : « ومعنى (زجر فى الرمي) أنَّكَ تراه على هيئة مَن يصيبُ الغرضَ ولا يخطيء ، لما تراه من جودة جذبه وتمكنه فتزجُرُ أنه يصيب فتقول : مَرَحَيًّا ، أي يصيب »(٥) .

وقال أيضاً : « وَمَرَحيّا أيضا : موضع »(٥) .

● مِرْعِزٌّ : مِفْعِلٌّ ، ومِرْعِزَّى : مِفْعِلَّى

قال السخاوى : « ومِرْعِزىّ : مِفعِلّ ، مقصور غير مصروف ، وألفه للتأنيث .

---

(١) أدب الكاتب ٥٥٦ ، وانظر الكتاب ٣٢٨/٢ .

(٢) شرح أمثلة سيبويه ١٦١ ، وانظر الكتاب ٣٢٤/٢ ، وسفر السعادة ٤٥٩/١ .

(٣) انظر ابنية ابن القطاع ١٤٥ .

(٤) الاستدراك ١٩ .

(٥) سفر السعادة ٤٥٩/١ ، وانظر (مَرحيًّا) فى معجم ما استعجم ١٢١٠/٢ ، ومعجم البلدان ١٠٣/٥ .

وقال الجرمىّ : سمعت الأصمعى يقول فيه لغة أخرى : « مِرْعِزَاءُ » بالتخفيف والمد ، قال الجرمىّ : وزعم غيره أنهم يقولون : « مِرْعِزّ » ، فيحذفون ألف التأنيث ، وذكر سيبويه « المرعزىّ » فى الأسماء وفى الصفات . . . »[1] .

● مَرْمَرِيسٌ : فَعْفَعِيلٌ

قال السخاويّ : « قال الجرميّ : قال سيبويه[2] : إنّها من المَرَاسَةِ ، والميمُ والرّاءُ الأَوَليانِ زائدتان ، ووزنُه : فَعْفَعِيلٌ ، كُرّرت فيه الفاء والعين »[3] .

وبعده جاء بما يفهم منه أن الجرميّ ينقل عن محمد بن السريّ ابن السراج ، حيث قال : « قال الجرميّ : وكذلك قال محمد بن السريّ : هو من المراسة »[3] .

ولم يتنبه المحقق ـ على الرغم من دقته وذكائه ـ إلى أنه لا يمكن للجرميّ المتوفي سنة (٢٢٥ هـ) أن ينقل عن ابن السريِّ المتوفي سنة (٣١٦ هـ) .

والمرمريس : من أسماء الداهية ، وقيل المرمريس : الأملس[3] .

---

(١) سفر السعادة ١/٤٥٨ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٦٢ ، وأدب الكاتب ٥٦٥ .

(٢) انظر الكتاب ٣/٣٥٣ .

(٣) سفر السعادة ١/٤٥٩ ، وانظر السيرافى النحوى ٦٤٦ ، وديوان الأدب ٣/٩٤ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٦٢ ، والاستدراك ٢٢ .

وَمَرْمَرِيس عند الفراء : فَعْلَلِيلٌ[1] .

● مُرِّيقٌ : فُعِّيلٌ

قال السخاويّ : « وهو العُصْفُرُ[2] ، وَ« فُعِّيلٌ » عندهم غريب ، قال الجرميّ : زعمَ الخطّابُ أنهم يقولون : « مُرِّيقٌ » لِلعُصفُر ، قال : وَقد قُرِئَ هذا الحرفُ (دُرِّيءٌ)[3] على وجوهٍ :

فَمَن ضمَّه لم يَهمِز ونسبه إلى الدُّرِّ ، وَمَن قالَ : « دِرِّيءٌ » فهو مثلُ « سِكِّين » وَ« بِطِّيخ » قال : وزعم سيبويه[4] أن قوما يقولون : « دُرِّيءٌ » فيضمُّون ويهمزون ، ولم أر ذلك معروفاً ، قَالَ : فإن صحّت فهي مثلُ مُرِّيقٍ .

قلتُ : قد صحّت ، وهي قراءةُ عَاصمٍ من رواية أبي بكرٍ عنه ، وهي قراءةُ حَمزَة أيضاً[5] ، وسيبويه أعلمُ منه »[6] .

● مَزْرُعَةٌ : مَفْعُلَةٌ

قال الجرميّ : « يقالُ : « مَزرُعَةٌ » بضم الراء ، و« مَشْرُعَةٌ » ، وَ« مَشْرُبَةٌ » ، و« مَقْبُرَةٌ » ، قَالَ : والفتحُ فى هذا كلّه جَائزٌ ، قالَ :

---

(١) شرح الشافية ١/٦٣ .

(٢) العصفر : صبغ ، يقول الزمخشرى فى أساس البلاغة (مرق) : « ثوب متمرّق : مصبوغ بالمرّيق ، وهو العصفر » .

(٣) النور ٣٥ .

(٤) الكتاب ٢/٣٢٦ .

(٥) انظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/١٣٧ ، وحجة القراءات ٤٩٩ ، والبحر المحيط ٦/٥٦ .

(٦) سفر السعادة ١/٤٦٠ ، وانظر مزيداً من التفصيل حول هذا الحرف فى السيرافى النحوى ٦٤٥ ، واللسان والتاج فى « درأ » ، والعباب الزاخر ٨٨ ـ ٨٩ (حرف الهمزة) .

وقَالوا : « مَسْرُبَةٌ » بالضم لاَ غيرُ ، وَهُو خَطُّ الشَّعَرِ على الصّدرِ ، والهآءُ لازمةٌ لَـ « مَفْعُلَةٍ » »[1] .

● مِطْعَنٌ : . مِفْعَلُ

قال الجرميّ : هو الكثير الطّعن ، وكذلك مِدْعَسٌ .

وقال غيره : المِطعَنُ والمدعسُ : الذي يطعنُ به[2] .

وقال الجواليقي فى « مَدَاعِسَ » : « جمع مِدْعسٍ ، وهُو الرّجلُ الطّعّانُ ، وَالمِدعَسُ : الرّمحُ ، ويقال له : مِدْعَاسٌ »[3] ، وهو من دَعَسَه أي طعنه[4] .

هكذا قالوا عن المدعَسِ ، أمّا المطعَنُ فلم أجد من قال : إنه آلة للطعن[5] .

● مُعْلُوقٌ : مُفْعُولٌ

قال السخاويّ : « هُوَ المعلاَقُ ، ولم يأت على « مُفْعُولٍ » ، إلّا هذا وثلاثةُ أحرفٍ أُخرَ . . . ، قالَ الجرميّ : شبَّهوا الميمَ بالهمزةِ ، لأنهم يقــولون : أُفْعُولٌ مثل أُسْلُوبٍ ، وقال[6] : « مِفْعَالٌ » ؛ لأنهم

(١) سفر السعادة ١/٤٦٤ ، ٤٦٥ ، وانظر لما جاء على (مفعلة) بضم العين وفتحها : إصلاح المنطق ١١٨ ـ ١١٩ ، وأدب الكاتب ٥٥٨ ـ ٥٥٩ ، والسيرافى النحوى ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، والكتاب ٢/٣٢٨ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٦٣ .

(٢) سفر السعادة ١/٤٦٧ .

(٣)شرح أمثلة سيبويه ١٦٠ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٨ .

(٤) السيرافي النحوي ٦٢٠ ، ٦٥١ .

(٥) انظر اللسان والتاج فى (دعس ، وطعن) .

(٦) قال المحقق : « كذا بخطه وكذا فى النسخ ، والصواب « وقالوا » .

يقولون : إِفْعَالٌ » ، وقالوا : « مِفْعِيل » ؛ لأنهم يقولون : « إفعيل » ، فالميمُ والهمزة متأخيان فى أوّل الكلمة ، ولا يكادان يزادان في غير الأوائل إلّا قليلاً »[1] .

ثم ذكر السخاويّ الأحرف الثلاثة الزائدة على « مُعلُوق » دون عزوٍ ، وهى باختصار : « مُغرُودٌ » : وهو ضربٌ من الكمأة ، و« مُغُفُورٌ » : وهو ضرب من الصّمغ ، و« مُنْخُورٌ » فى منخر الإنسان[2] .

● مَكْوَرَّى : مَفْعَلَّى

قال الجرميّ : هو عيبٌ فى الدّوابّ[3] .

وقيل : هو العظيم روثة الأنف من الرجال ، مأخوذ من « الكَارَّة » ، لأنها كأنها مكورة ، والكَارّة : ما يحمل على الظهر من الثياب .

وقيل : المملوء فحشاً ، يقال : اكورَّت روثة أنفهِ[4] .

ورأي الجرميّ الأنف منسوب فى سفر السعادة لأبي عمرو تحريف مما جعل محققه يقول بهامشه : « لم أجد أحداً حكى قول أبي عمرو »[5] ، وهو مدفوع بحكاية الجواليقي الصريحة عن الجرمي .

(١) سفر السعادة ١/٤٦٨ ، ورأى الجرميّ هذا هو رأي صاحب الكتاب ، أنظر الكتاب ٢/٣٢٨ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٦٣ ، وأدب الكاتب ٥٨٨ ، ٥٨٩ .

(٢) سفر السعادة ١/٤٦٨ ـ ٤٦٩ ، وأنظر لزيادة هذه الأحرف إصلاح المنطق ٢٢٢ ، وأدب الكاتب ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، وليس فى كلام العرب ٥١ .

(٣) شرح أمثلة سيبويه ١٦١ ، وسفر السعادة ١/٤٧٦ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٤ ، ٣٤٤ .

(٤) انظر شرح أمثلة سيبويه ١٦١ ، وسفر السعادة ١/٤٧٦ ، والتاج فى (كور)

(٥) انظر هامش سفر السعادة ١/٤٧٦ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٦١ .

● **مَلأَمَانُ وَ مَلْكَعَانُ وَمَكْرَمَانِ : مَفْعَلانُ**

وهي أسماء معارف تقع فى النداء ، أو هي أسماء رجال .

قال أبوعمر الجرميّ : أجريت هذه الأسماء - وإن كان أصلها الوصفَ - مجرَى الأسماء التي لم تؤخذ من الفعلِ ، قال : يقولون : « هذا مكرمَانُ مُقبلاً ، وَمَلأمانُ ذَاهباً ، وَملكعَانُ قاعداً ، فيجعلونه معرفةً ولا يصرفونه ، وقالَ : لا نعلم أحداً منِ العربِ يقول : هذا رجل مكرمانٌ يا فتىَ ، كلهم يجعلُه اسماً ولاَ يجعلُه وصفاً ، وكان أصله الوصف ولكنِ أزيل عن وجهه وألزِمَ طريقة الأسماء ، قال : ولا نُنكِرُ أن يحملَهُ بعضُ العرب على أصله فيجعله وَصفاً ، ولكن لم نسمعه[٢] .

مكرمان : مأخوذ من الكرم ، وملأمان من اللؤم ، وملكعان من اللّكع وهو الحمق ، أو كما قال السيرافي : « من العبودة والهجُنةِ » .

● **مَنْكِبُ : مَفْعِلُ**

يقال : « رجلُ مَنْكِبُ ، بفتح الميم وكسر الكاف .

قال الجرميّ : هو الذي يكون على عِدّةِ عَرَائِفَ وعُرفآءَ .

والعُرفاء : جمع عريف ، والعرائف ، يراد به جمع عريفة »[٣] .

وقال الفراء : « هو عَونُ العريف »[٤] .

وقال أبوزيد : « المنكب : العريف الذى يلي على جماعة العُرفآء »[٤] .

(١) انظر هامش سفر السعادة ١/٤٧٦ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٦١ .
(٢) هذا مستفاد من شرح أمثلة سيبويه ١٦١ ، وسفر السعادة ١/٤٧٦ - ٤٧٧ ، والسيرافى النحوى ٦٣٩ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٤ ، واللسان (كرم) حيث حكى عن أبي العميثل الأعرابي وأبي حاتم « رجل مكرمان » ، وهو وصف كما ترى .
(٣) سفر السعادة ١/٤٨١ .
(٤) شرح أمثلة سيبويه ١٦٢ .

ومما تقدم يتبين لنا أن الجرميّ تَابعٌ - فى تفسيره لهذا الحرف - لشيخه أبي زيد .

● **مُوسَى : مُفْعَلُ**

قال الجرميُّ : « سمعتُ أبا زيد يروى عن العرب : هذه مُوسىً خَذِمَةٌ ، وهي « مُفعَلُ » ، ولو كانت الميم أصليّةً لم ينصرف ؛ لأنّ « فُعْلَى » فى جميع الكلام غير مصروف في معرفةٍ ولاَ نكرةٍ نحو « حُبْلَى وأُنثَى » ، قالَ : فَصَرْفُ العرب يدلّ على أن الميم زائدة ، قال : وأمّا « مُوسَى » اسم الرجل ، فهو أعجميٌّ لا ينصرفُ »[١] .

(بـاب النـون)

● **نُسَّافُ : فُعَّالُ**

قالَ الجرميّ : هو طائر له منقار كبير[٢] .

وهو رأي الجميع فيما أعلم .

● **نَمَلَى : فَعَلَى**

قَالَ الجرميُّ : هو ماء قريب المدينة على ساكنها السلام[٣] .

(١) سفر السعادة ١/٤٨٤ ، وانظر مزيدا من التفصيل فى هذا الحرف إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ٦٤ ، واللسان والتاج فى مادتي « موس ، وسي » ، وأبنية ابن القطاع ١١٧ ، وأدب الكاتب ٢٨٨ حيث قال ابن قتيبة « الموسى قال الكسائي : هي فُعْلَى ، وقال غيره : هُوَ مُفعَلٌ من أوسيت رأسه أي : حلقته » .
(٢) شرح أمثلة سيبويه ١٦٧ ، وانظر سفر السعادة ١/٤٨٧ ، والكتاب ٢/٣٢١ .
(٣) شرح أمثلة سيبويه ١٦٧ ، وسفر السعادة ١/٤٩١ ، ومعجم البلدان ٥/٣٠٥ ، والسيرافي النحوى ٦٣١ .

وقَالَ ابن دريد : نَمَلَى : امرأة كثيرةُ الحركةِ لا تثبتُ فى موضعٍ وَاحدٍ[١] .

وقال الأصمعيّ : نملى : جبال كثيرة وسط ديار قريظ[٢] .

والجرميّ موافق للأصمعىّ وسيبويه فى كونه من الأسماء ، خلافاً لابن دريد الذي جعله من الصّفات كَمَا ترى .

(بـاب الهـــاء)

● **هَبَيَّخٌ : فَعَيَّلٌ**

قال الجرميّ : هو الوادى العظيم ، وقالوا أيضاً « هَبَيَّغٌ »[٣] .

وقال السيرافي : وهو من كلام أهل اليمن : الصّبيّ[٤] .

وقال الفراء : الهَبَيَّغُ : المسترخى الأحمق[٤] .

وقال الزبيدي : « والهَبَيّخة : الجارية ، ويقال : هى المرأة المرضع ، وامرأة هَبيَّغة : لا تردّ كفّ لامسٍ »[٥] .

● **هُمَّقِعٌ : فُعَّلِلٌ**

قَالَ الجرميّ : هُو ثمرُ التّنضب[٦] .

---

(١) الجمهرة ٣٦٦/٣ .
(٢) شرح أمثلة سيبويه ١٦٧ ، وسفر السعادة ٤٩١/١ ، ومعجم البلدان ٣٠٥/٥ ، والسيرافي النحوى ٦٣١ .
(٣) سفر السعادة ٤٩٥/١ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٦٩ ، والكتاب ٣٢٦/٢ .
(٤) السيرافى النحوى ٦٤٤ .
(٥) الاستدراك ٢١ .
(٦) شرح ابن يعيش ١٣٨/٦ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٧٢ .

وحكى الفراء عن أبي شبيب الأعرابى أنّه الأحمق[١] .

فهو على قول الجرميّ اسم ، وعلى قول الفراء صفة ، يقول ابن يعيش : « والأوّل مضمون كلام سيبويه »[٢] .

● **هِنْدِبَاءُ : فِعْلِلاَءُ ، بالمد والقصر .**

قَالَ الجرميّ : هِنْدِبآء : وهُوَ الخفيفُ في الحاجةِ[٣] .

ولم أجد فى كتب اللغة من فسره بهذا المعنَى ، بل الجميع - فيما أعلم - متفقون على أنه بقلَةٌ من أحرار البقولِ[٤] ، وهو اسم وليس صفةً كما زعم الجرميّ فيما حكاه عنه ابن السراج .

وهو عند ابن القطاع[٥] على أربعة أوزان : « فِنْعِلَى » ، أو « فِنْعَلَى » ، أو « فِنْعِلآء » ، أو « فِنْعَلآء » ، بكسر العين مع الفاء أو بفتحها في القصر والمد معاً .

● **هَوْزَبٌ : فَوْعَلٌ**

قَالَ الجرميّ : هُوَ الشّديدُ[٦] .

وقال الأصمعيّ : هُوَ المسنُّ[٦] .

وقالَ السيرافيّ : هو النّاقةُ المسنّةُ[٧] .

---

(١) انظر اللسان (همقع) .
(٢) ابن يعيش ١٣٨/٦ ، وانظر الكتاب ٣٣٩/٢ .
(٣) الأصول فى النحو ٢١٩/٣ .
(٤) انظر : الصحاح ، والتهذيب ، واللسان ، والتاج فى « هندب » ، وشرح أمثلة سيبويه ١٧٢ .
(٥) أبنية ابن القطاع ١٤٤ .
(٦) سفر السعادة ٥٠٦/١ ، وانظر الكتاب ٣٢٨/٢ ، وشرح أمثلة سيبويه ١٧٠ .
(٧) السيرافى النحوى ٦٥٣ ، وانظر ديوان الأدب ٣٥/٢ ، واللسان والتاج فى « هزب » .

● **هَيَّبَانٌ : فَيْعَلانٌ**

قَالَ السخاوي : « هو الجَبَانُ .

قَالَ الجرميّ : وقَالَ بَعضُهم : هُوَ الرَّاعي . قُلتُ : يكُونُ هَذَا من قولهم : أَهَابَ بالغَنمِ : إذَا صَاحَ بها لِتَقِفَ . . . ، قَالَ الجرميُّ : هُوَ فَيعَلانٌ ، بفتح العين ، وقَالَ الجوهريُّ : هَيِّبانٌ ، بالكسر[١] ، والذي ذكرَهُ سيبويه[٢] الفتح ، . . . ، والهيَّبان أيضاً : الزّبدُ الذي يخرجُ من فمِ البَعيرِ ، ويسمّى اللُّغام »[٣] .

ومما يتصل بهذه المادة قولهم : « تَهَيَّبْتُهُ : خِفْتُهُ ، وَخَوَّفَنِي .

قَالَ ابنُ مقبل :

وَمَا تَهَيَّبُنِي المومَاة أَركَبُهَا   إذا تجاوَبَتِ الأَصْدَاءُ بالسَّحَرِ

قَالَ ثعلبُ : أي لَا أَتَهَيَّبُها أنا ، فَنقَل الفعلَ إليها ، وقال الجرميُّ : لَا تَهَيَّبُنِي المومَاةُ ، أي : لا تملأني مَهَابةً »[٤] .

● **هِيَّخٌ : فِعَّلٌ**

قَالَ الجرميّ : هُوَ من صفَاتِ الفَحلِ »[٥] .

وقال أحمد بن يحيى : « هِيَّخٌ : الرّجلُ الضّخمُ ، وقَالَ أيضاً : هُوَ من صفَاتِ الفحل المنتفخ »[٦] .

---

(١) انظر الصحاح « هيب » .
(٢) انظر الكتاب ٢/٣٢٣ ، ٣٧٢ .
(٣) سفر السعادة ١/٥٠٧-٥٠٨ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٦٩ ، والسيرافى النحوى ٦٣٧ .
(٤) اللسان والتاج فى « هيب » .
(٥) سفر السعادة ١/٥٠٦ .
(٦) شرح أمثلة سيبويه ١٧٠ .

وقَالَ الزّبيدى : « الهَيَّخُ : ضَبَعَةُ الفحلِ »[١] ، ثم فَسّره السّخاويّ بقوله : « يريدُ الضّرابَ ، فيما أظنُّ »[٢] .

وجاء فى اللّسان « هيج » : « وفحلٌ هَيَّجٌ : هَائِجٌ ، مَثّل به سيبويه وفسره السيرافي ، وفى بعض النسخ « هِيَّخٌ » بالخاء المعجمة ، ولم يفسره أحدٌ ، قال ابن سيدة : وَهو خَطأٌ »[٣] .

وأقول : إنّ تفسير الجرميّ وغيره لهذا الحرف يدفع قوله : « ولم يفسره أحد » .

(بـاب اليـــاء)

● **يَرْمَعٌ : يَفْعَلٌ**

قال السخاويّ : « يَرْمَعٌ : حَجَرٌ رخوٌ أبيض بَينَ الطّين وَالحَجر . . . » ،

قال سيبويه[٤] : « ولا نعلمهُ جاءَ وصفاً » ، يعنى أنّ « يَفعلُ » إنّما جاء اسماً لا وصفاً مثل « يَعْمَل » و « يَرْمَع » ، وكذلك قال الجرميّ ، وقال أبو بكر[٥] : قد جاء وصفاً ، قالُوا : نَاقةٌ يَعْمَلةٌ ، وَرجلٌ يَلْمَعٌ »[٦] .

---

(١) الاستدراك ٢٦ .
(٢) سفر السعادة ٥٠٦ .
(٣) اللسان « هيج » .
(٤) انظر الكتاب ٢/٣٢٥ .
(٥) يقصد به الزبيدي ، انظر الاستدراك ٢٠ .
(٦) سفر السعادة ١/٥٢٢ ، ٥٢٣ ، واليلمع : السراب .

وَردّ السيرافي على مَن زَعَمَ أنّه يجيء وصفاً وذلك حينما قالَ : « وَالْيَرمَعُ : حجرٌ رخوٌ . . . ، وَالْيَعْمَلُ : البعير ، ويقَالُ للأنثى : اليعملةُ وليس بصفة ، لأنه لا يقال : بَعيرٌ يعمَلٌ ، وإنما يقال : يَعْمَلٌ فيعلَمُ أنّه البعير ، ولذلك قَالَ سيبويه : « ولا نعلم يَفْعَلاً جاء وصفاً » ، وبعضهم يردُّ هذا ويزعم أنه وصف »[1] .

● **يَسْتَعُورٌ : فَعْلَلُولٌ**

قَالَ ابن جني : « قَالَ أبوعُثمان : يَسْتَعُورٌ : بَلدٌ بالحجاز[2] ، وقال أيضاً : اليستعُورُ : البَاطِلُ ، وَيقَالُ للكسآء الذي يجعلُ على ظهرِ البعير : يَستعُورٌ ، وقَالَ أبوعمر : هُوَ شجرٌ ، قَالَ عُروة الصعاليك[3] :

أطعْتُ الأمِرِينَ بصرْمِ لَيْلَى   فَطَالُوا فى الطَّرِيقِ الْيَسْتَعُورِ

وَيُرْوَى : فطَارُوا »[4] .

وذكر ابن جنّي أنّ ابن دريد[5] وأحمد بن يحيى يذهبان إلى أنّ وزنَ « يستعُورٍ » يفْتَعُولٌ[6] ، وإيّاهما قصد بقوله : « فأما من قال : إن مثالَ « يستعُور : يفتعُول » فلا يدري من صنعة التّصريفِ شيئاً ، وإنّما هُو فيهِ هَاذٍ »[7] .

---

(1) السيرافى النحوى ٦٤٢ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٧٤ ، والمنصف ١٠٢/١ ، ١٦/٣ ، والجمهرة ٣٢٤/٢ ، ٤٢٢/٣ ، واللسان والتاج فى « رمع » .

(2) انظر معجم ما استعجم ١٣٩٤ ، ومعجم البلدان ٤٣٦/٥ .

(3) هو عروة بن الورد ، انظر الديوان ٣٢ (ط بيروت) برواية « بصرم سَلمَى فَطَارُوا في عضاه » .

(4) المنصف ٢٣/٣ ـ ٢٤ .

(5) الجمهرة ٤٠٤/٣ .

(6) انظر الخصائص ٢١٥/٣ .

(7) المنصف ١٤٥/١ ، وانظر ليس فى كلام العرب ٢٠٥ ، والكتاب ٣٢٥/٢ .

وبقولهما قال البكري فى معجمه[1] ، وصاحب اللسان حيث ذكر « يستعور » في مادة « سعر » ، أمَّا صاحبُ التّاجِ فقد ذكره فى مادة « سعر » مجملاً وفصّله فى « يستعر » ، فانظره هناك .

● **يَسَرَ : فَعَلَ**

قال ابن السّرّاج فى (إبدال التاء من الياء) : « قَالَ الجرميّ : العربُ تقولُ فى أيسَارِ الجزورِ الذي يقتسمُونَهَا : قد اتَّسَرُوها يَتَّسِرُونها اتّسَاراً ، وهَذا أكثر على ألسنتهم ، وبعضهم يقُولُ : ائتَسرُوها يأتسِرُونها ائْتِسَاراً ، وهم مُؤْتَسِرُونَ »[2] .

وقال الجوهري : « يَسَرَ القومُ الجزُورَ ، أي اجترزوهَا واقتسموا أعضاءَهَا . . . ، وقال أبو عمر الجرميّ : يقال : اتَّسَرُوها يَتَّسِرُونَها اتّسَاراً ، على « افْتَعَلُوا » ، قَالَ : وناسٌ يقولون : يَأْتَسِرُونَها ائْتِسَاراً ، بالهمز ، وهم مُؤْتَسِرُونَ »[3] .

● **يَلَنْجَجٌ : يَفَنْعَلٌ**

قال السخاوي : « يَلَنْجَجُ وَيَلَنْجُوجُ : لغتَانِ فى العُودِ ، وفيه لغتان غير هذين قد سبقَا في الهمزَةِ »[4] .

وقال فى الهمزة : « أَلَنْجَجُ : هو أفَنْعَلٌ . . . ، وهو العُودُ الهنديّ ، وفيه أربع لغاتٍ « أَلَنججٌ ، وَيَلَنْجَجٌ ، وألنجُوجٌ وَيَلَنْجُوجٌ »[5] .

---

(1) معجم ما استعجم ١٣٩٤ .

(2) الاصول فى النحو ٦٢٩/٣ .

(3) الصحاح فى « يسر » ، واللسان والتاج فى المادة نفسها .

(4) سفر السعادة ٥٢٩/١ .

(5) سفر السعادة ٩٠/١ .

قَالَ الجرميّ : « يزيدُونَ الهمزَةَ مرّةً وَاليَاءَ أُخْرَى ، ووزنهُ « يَفَنْعَل »(١) .

وذكر السيرافيّ هذه اللغات الأربع فى شرحه ثم قَالَ : « ويقال فيه : أنجُوجٌ وينجُوجٌ »(٢) .

وقال ابن دريد : واليلنجج وَاليلَنْجُوجُ : العُودُ الّذي يتبخر بِهِ »(٣) .

● يَهْيَرَّى : يَفْعَلّى

قال ابن جنيّ : « يَهْيَرَّى : الباطل . . . ، قال أبو عمر : زعم أبو عبيدة أن أعرابياً قال لقتيبة الأحمر : « يَا يَحْمَرَّى ذَهَبْتَ فِي الْيِهْيَرَّى »(٤) .

قال : يريد يَا أحمرُ ذهبتَ فى البَاطِل ، قال أبو عبيدة : قتيبةُ رجُلٌ من خراسَان »(٥) .

وقَالَ أبوعمرو الشيباني : « اليَهيرُّ : صمغُ الطّلح »(٦) .

وقالوا في « اليهيرّي » : الكذبُ ، والحجر الصغير ، والماء الكثير ، وقيل : دُوَيِّبة في الصحراء أعظم من الجُرَذِ(٧) .

---

(١) المصدر نفسه ٥٢٩/١ .
(٢) السيرافى النحوى ٦١٢ .
(٣) الجمهرة ٤٢٢/٣ ، وانظر شرح أمثلة سيبويه ١٧٦ ، والكتاب ٣١٧/٢ ، ٣٢٥ .
(٤) انظر هذا الخبر فى السيرافى النحوى ٦٤٢ ، وسفر السعادة ٥٣٠/١ ، واللسان والصحاح (هير) ، وشرح أمثلة سيبويه ١٦٧ ، ١٧٥ ، والجمهرة ٤٢٢/٣ .
(٥) المنصف ٢٣/٣ .
(٦) الجيم ٣٢٦/٣ .
(٧) انظر المصادر السابقة جميعها .

ويقال فيه : « الْيَهْيَرُ - بتخفيف الراء - ، وَالْيَهْيَرُّ » مشدّد الراء » ، والمعنى واحد .

وبعد . . فهذا ما تيسر جمعه من أمثلة الجرميّ وتفسيرها ، وقد كان - يرحمه الله - له موقف من الأمثلة المقيسة ، فلا يجوز عنده بناء ما لم تبنه العرب لمعنًى ، يقول السيرافي : « وقال الجرمي : لا نبني من الكلام شيئاً لم تبنه العرب ، وذلك أنّا متى بنينا من (ضَرَب) فَعِل مثل كبد ، أو فعْلَل مثل جعفر فقلنا : ضَرِبٌ أو ضَرْبَبٌ كنا قد أتينا بما لا معنى له ولا تتحصل به فائدة ، وما لا معنى له ساقط لا وجه للتشاغل به ، فسقط كثير من تعب التصريف على قول أبي عمر الجرمي »(١) .

أما سيبويه ومن معه فيجوز عندهم أن يصاغ على وزن ثبت فى كلام العرب مثله ، وإن كانت العرب لم تبنه نحو ضربب ، وضرنبب على وزن جعفر وشرنبث ، أما ما لم يثبت مثله فى كلامهم فلا ، فلو قيل : ابن من (ضرب) مثل جالينوس لم يجز ذلك .

وكان الأخفش يرى جواز ذلك مطلقاً ، إذ القصد منه التدريب والتجريب(٢) .

هذا ما أردت أن أختم به هذا البحث المتواضع ،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . .

---

(١) السيرافى النحوى ٥٩١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٩٥/٣ .
(٢) انظر رأي سيبويه والأخفش في السيرافى النحوى ٥٩٠ ، ٥٩١ ، والمنصف ١٨٠/١ فما بعدها ، وشرح الشافيه ٢٩٥/٣ ، والهمع ٢١٧/٢ .